

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الملك خالد

عمادة الدراسات العليا

كلية الشريعة وأصول الدين

قسم أصول الدين

التخصص السنة وعلومها

تعزيز القيم النبوية في الدورات التدريبية

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في السنة وعلومها

إعداد

منيرة بنت سعد بن عبدالرحمن عسيري

إشراف الدكتور

شهاب الدين محمد علي أبو زهو

أستاذ مساعد بكلية الشرعية وأصول الدين

الطبعة الأولى

١٤٣٧هـ / ٢٠١٥م


بسم الله الرحمن الرحيم



إلى من كللهم الله بالهيبة والوقار ...

إلى من علمني العطاء بدون انتظار...

إلى من أحمل اسمهم بكل افتخار ...

(والدايّ وكافة عائلتي).

وإلى كل من زرعوا التفاؤل في دربي، وقدموا لي العون، والمساعدة، والأفكار...

ربما دون أن يشعروا بدورهم في ذلك.

أهديهم وأهدي من كانت دعواتهم وكلماتهم سر نجاحي ....

هذا الجهد المتواضع، فكلماتهم نجوم أهتدي بها ....

اليوم .... وفي الغد .... وإلى الأبد ....

الباحثة





الشكر والفضل والحمد كله لمستحق الشكر أولاً وآخراً لله رب العالمين..

ثم شكراً لكل من دفعوني للعلم ..

شكراً لكل من مهّدوا لي الطريق أمامي للوصول إلى تحقيق أهدافي ..

شكراً لكم على وجه العموم ..

وشكر خاص «لوالدي وكافة أسرتي» اللذين رافقاني في مسيرتي، بدعمهم ودعواتهم ..

شكراً لكل من وقف على منابر العلم، وأعطى من حصيلة فكره لينير دربي ..

وأخص بالشكر مشرف بحثي الدكتور الفاضل: شهاب الدين أبو زهو، على جهوده، وما قدمه حتى إتمام هذا البحث.

«جامعة الملك خالد»، للنجاحات أناس يقدرون معناه، وللإبداع أناس يحصدونه، نقدّر جهودكم المضنية، فأنتم أهل للشكر والتقدير، شكراً لكم.

شكراً إلى من أعطوا .. وأجزلوا بعطائهم ... إلى من سقوا .. ورووونا علماً وثقافة، إلى من ضحوا بوقتهم وجهدهم .. ونالوا ثمار تعبهم ... لكم أساتذتنا الفضلاء بـــ «قسم السنة وعلومها»، كل الشكر والتقدير على جهودكم القيّمة والمباركة.

شكراً لمن أعطت بسخاء.. وكانت قلبا ينبض بعطاء..«أ.د. حكيمة حفيظي»

وللجميع جزاكم الله خير الجزاء..

وللجميع جزاكم الله عني رضوانه والعتق من نيرانه..

الباحثة



المقدمة.

أهمية البحث.

مشكلة البحث.

أهداف البحث.

أسباب ودوافع اختيار الموضوع.

الدراسات السابقة.

منهج البحث.

خطة البحث.







مُقَدِّمَة

إن الحمد لله، نحمدُه، ونستغفره، ونستعينه، ونستهديه، ونعوذُ بالله من شرورِ أنفسنا ومن سيئاتِ أعمالنا، من يهْدِ اللهُ فلا مضِلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أنْ لا إله إلا اللهُ، وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، بعثه اللهُ رحمةً للعالمين، هاديًا ومبشراً ونذيراً، بلّغ الرسالة، وأدّى الأمانة، ونصحَ الأمّةَ، فجزاهُ اللهُ خيرَ ما جزى نبيًا من أنبيائه، صلواتُ اللهِ وسلامه عليه، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، وعلى صحابته وآل بيته، وعلى من أحبهم إلى يوم الدين.

وبعد:

يُعد التدريب والتطوير أحد أبرز الفروع والمجالات التي تندرج تحت إدارة الموارد البشرية، ففي عام ١٩١٣م ظهر على الساحة العلمية ما يسمى بإدارة الموارد البشرية، وكان في بداية الأمر مجرد رابطة احترافية تهتم بالموارد البشرية، تم اختيار إنجلترا مقراً لها، ومن هذه الرابطة تدرّج هذا المجال العلمي في توسعه وثورته، حتى أصبح علمًا مستقلاً، ذا فروع ومجالات تستقطب الباحثين والمُنظّرين لسبر أغوارها.

❁ ومن أبرز هذه المجالات:

مجال تنمية الموارد البشرية، والذي ظهر في الولايات المتحدة عام ١٩٤٠م،

ومنه ظهر لنا فرع أصغر يُسمى: التدريب والتطوير، وهو مجال نظري يهتم بالتنظير في جميع المجالات التي يحتاج الأفراد المشاركون فيها للتنمية والتدريب(١).

والدورات التدريبية في الوقت الحاضر من القضايا المهمة في المجتمع الإسلامي، لهذا اجتهدت في اختيار موضوعي هذا، والذي أسعى فيه جاهدة لتأصيل هذه القضية، بإيراد النصوص الشرعية، ببعض الآيات الكريمة، ونماذج من السنة النبوية. وأوردت هذه الأدلة المباركة؛ لأبرز أهمية الموضوع؛ لتعزيز القيم النبوية في الدورات التدريبية.

وسأورد - بإذن الله تعالى- في ثنايا البحث أحداثًا وأمثلة من زماننا، تبيِّن مدى تقصيرنا في الأخذ بالتدريب الجاد، وأنه يجب علينا تدارك هذا الأمر في حياتنا؛ إذ كثر حديثنا عن التدريب بأساليب هي أقرب إلى التقليد والتكرار لبعض النماذج الغربية، ونسينا -أو تناسينا- أهمية السنة النبوية في تعزيز القيم والمبادئ السامية، والتطوير، إلى غير ذلك(٢).

لذلك نحن بحاجة ماسة إلى الدورات التدريبية العملية الفعالة، المستقاة من وحي الكتاب والسنة ونحتج جهداً كبيراً في ذلك، ولو فعلنا ذلك برز التدريب في أي مجال متميز وفعال، يؤتي أكله بإذن ربه.

---

(١) معهد تشارترد للأفراد والتنمية، الصفحة الإلكترونية التعريفية للمعهد على الرابط
www.cpid.co.uk /cpid-hr-profession /about-us.
تنمية الموارد البشرية: النظرية والتطبيق، للمؤلفين: جف قولد، ريك هولدن، وآخرين/ ٢٠١٠، دار سافورن للنشر: لندن.

(٢) ينظر: «التدريب وأهميته في العمل الإسلامي»، الدكتور: محمد موسى الشريف، ص٥، دار الأندلس الجديدة للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٩هـ. «بتصرف».

أهمية البحث:

تنطلق أهمية البحث من أهمية الموضوع المراد بحثه، ويقدم شيئًا جديداً –بإذن الله–، ويسهم في تطوير الدورات التدريبية، وعليه يتطور المجتمع، ويتم نشر الثقافة والوعي والقيم الأخلاقية وفق السنة النبوية. وتكمن أهمية الموضوع في تعزيز وبناء القيم النبوية أثناء إقامة الدورات التدريبية(١).

مشكلة البحث:

كثر الكلام عن الدورات التدريبية في مجالات متنوعة تربوية وتقنية وأسرية وغير ذلك، كما كثر إقامة هذه الدورات في العالم الإسلامي والغربي، فهل نستطيع تفعيل السنة النبوية في هذه الدورات؟

وإذا كان ذلك ممكنًا فكيف نعزز السنة النبوية في هذه الدورات التدريبية؟

هذا ما سيبحثه موضوعي – بإذن الله– الذي عنونته:

(تعزيز القيم النبوية في الدورات التدريبية).

أهداف البحث:

* **تفعيل السنة النبوية** في الدورات التدريبية من خلال نماذج من سنة الحبيب صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
* **إحياء المنهج النبوي** في نفوس المدربين والمتدربين والمجتمع المسلم.
* **تطبيق السنة النبوية** في الحياة العملية.

(١) ينظر: «مراكز التدريب الإعلامي»، الدكتور محمد حمود حسن. ص٨٣. دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن. ط١، ١٤٣٤هـ. «بتصرف».

* **الرجوع إلى السنة النبوية** في إعداد الحقائب التدريبية.
* **إيجاد منهج علمي وعملي** في إعداد الدورات التدريبية مبني على السنة النبوية.

الأسباب والدوافع التي حملتني على اختيار الموضوع:

* **كوني مدربة معتمدة أسعى لبناء وتعزيز السنة النبوية أثناء التدريب** في نفسي أولاً، وفيما أقدمه ثانيـًا، ومع المتدربات ثالثـًا، وفيما أستخدمه من أساليب في تقديم الدورة التدريبية.
* **كثير من الدورات التي حضرتها بعضها يخلو من الآيات الكريمة والسنة النبوية**. وأرجو من الله أن يسددني حتى يستفيد من البحث كل مدرب ومدربة.

الدراسات السابقة:

لم أستطع -كباحثة - الوقوف على دراسة أكاديمية أو بحثية متخصصة سابقة في هذا الموضوع **على النحو التالي:**

الكلام عن الدورات التدريبية، الكلام فيها كثير فذكرت بعض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، ولكن بموضوعات محددة، وخاصة في المجالات التطويرية والتنمية البشرية.

أما الكلام عن تعزيز القيم النبوية في الدورات التدريبية، فإني لم أجد – حسب اطلاعي وبحثي– بحثـًا أكاديميـًا، مما دفعني لاختيار هذا الموضوع.



المنهج المتبع:

منهج البحث منهج تحليلي، أستعين به عند تحليل المادة العلمية وربطها بالسنة، ومنهج استقرائي عند استقراء الدورات المتنوعة من بعض مصادرها المختلفة القديمة والحديثة.

منهجي في البحث:

* **إيراد نص الحديث كاملاً**، وأضع خطًا تحت الشاهد من الحديث.
* **تخريج الأحاديث باختصار**، فإذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما أكتفي بالعزو إليهما في حال الاجتماع أو الافتراق، وإذا كان الحديث من خارج الصحيحين فإني أخرجه من مصدر أو مصدرين آخرين - إن وجد -، وأذكر حكم الحديث بالنقل عن أحد أهل العلم المعتبرين.
* **شرح مختصر لبعض الأحاديث** التي تحتاج لذكر شرحها، والتي أُوردها كنموذج.
* **توثيق النصوص المقتبسة من مراجعها**، سواء كانت كتبًا أو مواقع إلكترونية موثوقة.
* **الرجوع لبعض الموقع الإلكترونية، ووضع الرابط الخاص بالموقع في الحاشية؛** حيث إن كتب التدريب غير متوفرة، واشتهر أكثر المدربين والمؤسسات التدريبية المعتمدة بعرض موادهم على المواقع الإلكترونية.

خطة البحث:

- **الفصل الأول:** مفهوم الدورات التدريبية وأهميتها وثمراتها-

وفيه ثلاثة مباحث:

- **المبحث الأول:** مفهوم الدورات التدريبية:
  - لغةً.
  - اصطلاحًا.

مفهوم مصطلحات أركان الدورة التدريبية:

  - المدرب.
  - المتدرب.
  - المادة التدريبية.

- **المبحث الثاني:** أهمية الدورات التدريبية.
- **المبحث الثالث:** ثمرات الدورات التدريبية.

- **الفصل الثاني:** تعزيز القيم النبوية في الدورة التدريبية -

وفيه ثلاثة مباحث:

- **المبحث الأول:** تعزيز القيم النبوية في المدرب.
- **المبحث الثاني:** تعزيز القيم النبوية في المادة التدريبية (الحقيبة التدريبية).
- **المبحث الثالث:** تعزيز القيم النبوية في المتدرب (المتلقي).

- الخاتمة.

- الفهارس العلمية:

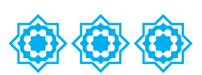
- فهرس الآيات القرآنية.

- فهرس الأحاديث النبوية والآثار.

- فهرس المصادر والمراجع.

- فهرس الموضوعات.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد و آله وصحبه وسلم،،،





الفَصْلُ الأَوَّلُ

مفهوم الدورات التدريبية وأهميتها وثمراتها

وفيه ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: مفهوم الدورات التدريبية:
  - لغةً.
  - اصطلاحاً.
  - مفهوم مصطلحات أركان الدورة التدريبية.
- المبحث الثاني: أهمية الدورات التدريبية.
- المبحث الثالث: ثمرات الدورات التدريبية.



المبحث الأول

مفهوم الدورات التدريبية

مفهوم الدورة في لغة العرب:

تدور كلمة الدورة حول الدوران والتكرار.

قال ابن منظور[(١)]: دور: دَارَ الشيءُ يَدُورُ دَوْراً ودَوَرَانـًا ودُؤُوراً واسْتَدَارَ، وأَدَرْتُه أَنا ودَوَّرْتُه وأَدَارَه غيره ودَوَّرَ به ودُرْتُ به.

وأَدَرْت اسْتَدَرْتُ، ودَاوَرَهُ مُدَاوَرَةً ودِوَاراً: دَارَ معه.

مفهوم الدورة في الاصطلاح:

الدَوْرَة التدريبيَّة: فترة دراسيّة محدودة لتدريب فئة ما[(٢)].

مفهوم التدريب في لغة العرب:

يقال: درب فلانٌ فلانـًا بالشيء، ودربه على الشيء: عوده ومرنه.

دِرب بالأمرِ/ دِرب على الأمر: اعتاده وأُولع به حتَّى أصبح حاذقًا بصنعه، مَرَن وحَذَق.

درب: د ر ب: الدُّرْبَةُ عادة وجراءة على الحرب، وكل أمر وقد دَرِبَ بالشيء

---

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، دار صادر – بيروت (٤/ ٢٩٥).

(٢) ينظر: قاموس المعاني:
http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AF%D9%88%D8%B1%D8%A9/

- بالكسر - اعتاده، وضري به ورجل مُدَرَّبٌ ومُدَرِّبٌ، كمُجَّرب ومُجَّرب، وقد دَرَّبَتْهُ الشدائد حتى قوي ومرن عليها[١].

مفهوم التدريب اصطلاحاً:

وردت عدة معانٍ كثيرة، أذكر منها:

* **مجموعة من البرامج** المهتمة بالتعليم، وتحسين المهارات الفنية؛ ليؤدي المتدرب إنجازاً أفضل.

* **ارتقاء دائم،** وانتقال من طور إلى طور، وهو مواكبة ومقاربة لما عليه الماهرون والأقوياء، في مناهجهم القويمة، وطرائقهم المستقيمة، ونشاطاتهم الفاعلة[٢].

* **عبارة عن نشاط منظم يركز على الفرد لتحقيق تغييرٍ في معارفه ومهاراته وقدراته،** لمقابلة احتياجات محددة في الوضع الحاضر أو المستقبل، في ضوء متطلبات العمل الذي يقوم به المرء، وفي ضوء تطلعاته المستقبلية للوظيفة أو المهنة التي يقوم بها في المجتمع[٣].

مفهوم التدريب في الفكر الإسلامي:

ويمكن إدراك مفهوم التدريب من خلال عدة مفاهيم وردت في القرآن الكريم والسنة المطهرة والتي من خلالها أيضاً نستطيع إدراك أهمية التدريب في الإسلام، **وهي كما يلي:**

---

(١) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة (١/ ٢٧٧).

(٢) ينظر: «التدريب وأهميته في العمل الإسلامي»، الدكتور محمد موسى الشريف، ص٢١ «بتصرف».

(٣) ينظر: «مراكز التدريب الإعلامي»، الدكتور محمد حمود حسن. ص٦٣.

١) **الإعداد:** ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ [الأنفال:٦٠]، وتشير الآية الكريمة إلى أهمية الإعداد السابق والذي لا يتأتى إلا من خلال التدريب(١).

٢) **القوة:** وهو مفهوم آخر للتدريب قال الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلاَ تَعْجِزْ وَإِنْ أَصَابَكَ شَيءٌ فَلاَ تَقُلْ لَوْ أَنِّى فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا. وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ**»(٢).

وقال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَلا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ، أَلا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ، أَلا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ**»(٣) وقالها صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد إدراكه لأهمية الرماية، ودورها في إنشاء القوة الذاتية لدى الفرد المسلم.

٣) **التطبيق:** التدريب الذي يخلو من التطبيق يُجمع علماء الإدارة أنه لا يعتبر تدريبـًا، حتى وإن سمي بذلك؛ لأن التدريب إن لم يكن كله يشمل على تطبيقات فنقول: إن أغلبه يشمل على تطبيقات.

---

(١) ينظر: «تنمية القوى العاملة في الفكر الإداري الإسلامي والمعاصر»، محمد حسين خليل، وقائع ندوة الإدارة في الإسلام، رقم ٣١، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الإسلامي للتنمية، ط١، ١٩٩٥، ص٥٤٢.

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه»، ك القدر/ ب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله. (٨/ ٥٦/ ح٦٩٤٥)، وابن ماجه في سننه، المقدمة برقم ٧٩، وفي الزهد برقم ٤١٦٨، وأحمد في مسنده، باقي مسند المكثرين، ٢/ ٣٦٦، ٢/ ٣٧٠.

(٣) أخرجه مسلم في «صحيحه»، ك الإمارة/ ب فضل الرمي والحث عليه وذم من علمه ثم نسيه (٦/ ٥٢/ ح٥٠٥٥).

قال عمر بن عبدالعزيز: «إن العمل والعلم قرينان، فكن عالماً بالله عاملاً له، فإن أقواماً علموا ولم يعملوا فكان علمهم عليهم وبالاً».

٤) **الإتقان والجودة:** بالإضافة إلى اهتمام الإسلام بمفهوم القوة والإعداد والتطبيق، أيضاً اهتم بمفهوم الإتقان وإتقان العمل، حيث، «**إِنَّ اللهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ**»[١].

٥) **التغيير:** فتنمية الموارد البشرية تسعى لتغيير إمكانات الإنسان ومهاراته نحو الأفضل، فهي تهيئ له فرصة التدريب والتوجيه والسعي نحو اكتساب كل جديد في حياته. والتغيير سنة الحياة، لكن التغيير المقصود هو الذي يعود بالنفع والصلاح على الإنسان والموجه نحو السلوك الأفضل، فليس التغيير مطلوباً لذاته، وإنما هو مطلوب لغاية إيجابية يعمل من أجلها، ولذلك جعل الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ إرادة التغيير، وهو القادر على كل شيء بإرادة الإنسان ذاته: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴿١١﴾﴾ [الرعد: ١١][٢].

---

(١) المرجع السابق، ك الصيد والذبائح / ب الأمر بإحسان الذبح والقتل وتحديد الشفرة (٦/ ٧٢/ ح٥١٦٧).

(٢) ينظر: مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية: تأصيل نشاط التدريب من منظور إسلامي، وطبيعة المعرفة في الصناعة المالية الإسلامية، أحمد محمد محمود نصار. العدد الحالي: مايو ٢٠١٥م.
http://www.giem.info/article/details/ID/178#.VWyeERGJjIU



مفهوم مصطلحات أركان الدورة التدريبية

مصطلحات البحث:

المتدرب:

هو العنصر المستفيد من نشاط التدريب، والذي يجري عليه التدريب، وثمة تصميمات عديدة يجب مراعاتها في عملية اختيار المتدرب في أي منشأة لحضور أحد برامج التدريب[١].

المدرب:

هو شخص يقوم بمهمة نقل المعرفة، أو تعليم المهارة، أو تغيير المواقف أو السلوك، أو أي نسيج من ذلك، لفرد أو أكثر، من خلال برامج تتسم بوجود تخطيط مسبق لها، بهدف تحقيق غرض معين[٢].

مفهوم الحقيبة التدريبية:

الوصف للمحتوى التدريبي، والذي يشمل متطلبات العملية التدريبية بمراحلها الخمسة، **وهي:**

١) مرحلة التحليل.

٢) مرحلة التصميم.

٣) مرحلة التطوير.

---

(١) ينظر: «مهارات المدرب المتميز»، الدكتور مدحت محمد أبو النصر، ص٤٠ ، الناشر: المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط١، ٢٠١٢م.

(٢) ينظر: المصدر السابق ص٤١.

٤) مرحلة التنفيذ.

٥) مرحلة التقييم[١].



---

(١) **ينظر**: موقع مؤسسة مهارات النجاح للتنمية البشرية:

http://www.sst5.com/program.aspx

المبحث الثاني

أهمية الدورات التدريبية

أهمية الدورات التدريبية تزداد خلال ممارسة الخدمة في العصر الحديث، حتى أصبح يرى أنه ضرورة ملحة؛ نظراً للتطور السريع في المجالات والمهن كافة، مما يستلزم مواكبة الأفراد لهذا التطور المتسارع[١].

وأجْمِلُ أهمية الدورات التدريبية فيما يلي[٢]:

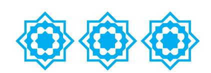
١) اكتساب معلومات جديدة.

٢) التدريب طريق الارتقاء.

٣) طريق استيعاب التقنية الحديثة.

٤) الثقة في النفس وقدراتها وطاقاتها.

٥) شموله لجوانب كثيرة في الحياة.



(١) ينظر: «مراكز التدريب الإعلامي»، الدكتور محمد حمود حسن. ص٨٣.

(٢) ينظر: «التدريب وأهميته في العمل الإسلامي»، الدكتور محمد موسى الشريف، ص٢٦. «باختصار».

المبحث الثالث

ثمرات الدورات التدريبية

يمكن أن نُجمل ثمرات الدورات التدريبية فيما يأتي:

١) مواكبة المؤسسات لمتطلبات البيئة المتغيرة، ومواكبة التحديث والتطوير.

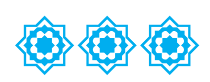
٢) تقليل أخطاء العاملين وعيوب العمل؛ نظراً لزيادة إلمامهم بأعمالهم، وقدرتهم على الأداء وتحقيق الرضا الذاتي.

٣) غرس أخلاقيات وسلوكيات جديدة، واتجاهات تسهم في تحسين جو العمل، أو الأسرة إلى غير ذلك.

٤) رفع معدلات إنتاجية العاملين والأسرة، بعد زيادة معارفهم وخبراتهم المهنية، وتأهيلهم لممارسة مهنهم ووظائفهم بمستويات أعلى.

٥) إتاحة الفرصة لصقل المهارات، واكتساب الخبرات.

٦) التزود بالمعلومات والبيانات المتعلقة بالعمل والأسرة. وإدارة الوقت، وحل المشكلات وإدارة الضغوط، إلى غير ذلك[١].



(١) ينظر: «مراكز التدريب الإعلامي»، الدكتور محمد حمود حسن. ص٨٤.



الفَصْلُ الثَّانِي

تعزيز القيم النبوية في الدورة التدريبية

وفيه ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: تعزيز القيم النبوية في المدرب.
- المبحث الثاني: تعزيز القيم النبوية في المادة التدريبية
  - (الحقيبة التدريبية)
- المبحث الثالث: تعزيز القيم النبوية في المتدرب (المتلقي).



المبحث الأول

تعزيز القيم النبوية في المدرب

اهتمت السنة النبوية الشريفة بالأخلاق، والتعامل مع الناس جميعًا، وبما أن المدرب هو أحد أهم عناصر التدريب الرئيسية، وهو قائد جماعة، فإما أن يكون قائداً ناجحًا، ذا خلق حسن، يستفيد المتدربون منه، ويكون قدوة طيبة، ومثالاً يحتذى به، أو العكس تمامًا، يكون فاشلاً، لا يستفيد منه أحد ويترك آثاراً سلبية على المتدربين[(١)].

وحتى يكون المدرب ناجحًا، ومميزاً، وقائداً، وقدوة طيبة، يجب أن يتحلى بأخلاقيات عالية ويتأسى بأقوى قائد، وأصدق مدرب، وخير البشر: محمد r [(٢)].

ومن تلك الأخلاقيات الحسنة:

أولاً: الإخلاص:

وردت طائفة من الأحاديث النبوية الشريفة تحث على الإخلاص، وترغب فيه، وتدل على أهميته في جميع الأعمال، وأن العمل من غير إخلاص لن ينتفع به صاحبه.

أذكر منها:

عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

---

(١) ينظر: «مهارات المدرب المتميز»، الدكتور مدحت محمد أبو النصر، ص٤١ «بتصرف».

(٢) ينظر: حقيبة تدريبية (مذكرة دورة المدرب المحترف)، الدكتور علوي حسن عطرجي، ص٢٦ «باختصار».



«إِنَّمَا الأعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»[1].

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَالَ اللهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ[2]، مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ»[3].

وعن أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُذْكَرَ، وَيُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانُهُ، مَنْ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ فَقَالَ: مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ»[4].

ومن هذه الأحاديث يتجلى لنا عدة مسائل:

١) **أن قبول عمل المدرب فيما يقدمه مرهون بنيته،** فإن أخلص نيته لله حاز الأجر، وإن قصد الشهرة أو زيادة المال أو غير ذلك، فإن الله غني عنه، وهو للذي أشرك.

٢) **أجر المدرب في تدريبه يتعدد بتعدد نيته إذا أخلصها لله،** فمن نوى سد حاجات المسلمين، ورفعة الأمة الإسلامية بتعليمهم، وصلاح أحوال

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه»، ك بدء الوحي/ ب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١/ ٣/ح١). ومسلم ك الإمارة، ب/ قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إنما الأعمال بالنية (٦/ ٤٨ /ح ١٩٠٧).

(٢) **أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ:** معناه: أنا غني عن المشاركة وغيرها، فمن عمل شيئاً لي ولغيري لم أقبله، بل أتركه لذلك الغير. والمراد أن عمل المرائي باطل، لا ثواب فيه، ويأثم به. ينظر: (شرح النووي على مسلم ٩/ ٣٧٠/ح٥٣٠٠).

(٣) أخرجه مسلم في «صحيحه»، ك الزهد والرقائق/ ب من أشرك في عمله غير الله (٨/ ٢٢٣/ ح ٧٦٦٦).

(٤) أخرجه البخاري في «صحيحه»، ك الجمعة / ب الطيب للجمعة (٨/ ١٣٦/ ح ٣١٢٦).

المسلمين بنشر ما جاء في دين الله، وبناء القيم، وتعزيزها بما ورد في الكتاب والسنة، خيرٌ ممن نوى فقط تطويرهم فحسب، إلى غير ذلك.
فمن أراد أن ينفع المسلمين فله نيته، فالنوايا مختلفة، لكن كل إنسان يلقى الله بالنية التي درّب من أجلها.

وهذه الأحاديث تفسر وتبين ما جاء في كتاب الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ۝٥﴾ [البينة: ٥].

فيجب على كل مدرب ومتدرب أن يحرص على تصحيح نيته؛ حتى يحوز على رضا الله والقبول، ويغنم يوم الوقوف بين يديه سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ، ولا يأثم، ولا يذهب عمله هباءً منثوراً؛ لعدم إخلاصه لله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ.

ثانياً: يحب لنفسه ما يحب للآخرين:

جاءت مجموعة من الأحاديث النبوية الشريفة تحث على أن يحب المرء لغيره ما يحب لنفسه، وترغب فيه، وتدل على أهميته في جميع الأعمال. وأن العمل بغير ذلك لا يَكمُل به الإيمان.

أذكر من تلك الأحاديث الحديثين التاليين:

روى عَبْدُاللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ حديثًا، وفيه: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنِ النَّارِ وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَلْيَأْتِ إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ»**(١).

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه»، ك الإمارة/ ب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول (٣/ ١٤٧٢/ ح ١٨٤٤).

وعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ**»[1].

ومن هنا يجب على المدرب أن يتمثل كلام سيد المرسلين صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيحب لغيره من (المدربين والمتدربين) ما يحب لنفسه (من خير، وسعة رزق، وعلم، وتطور، ورفعة) إلى غير ذلك مما يحبه لنفسه.

❁ ثالثاً: الثقة بأن الرزق من عند الله، وأنه لا يمكن لأي إنسان أن يضايقه في رزقه وفي هذا مدعاة إلى ترك التحاسد الذي يمكن أن يحصل بين المدربين:

وفي السنة النبوية ما يطمئن القلب، ويثلج الصدر في بيان أن الرزق من عند الله.

ومما يجدر التنبيه إليه أن المتدربين إذا توجهوا إلى متدرب بعينه، قد يقع بعض المدربين في حسده؛ نتيجة ذهاب هؤلاء المتدربين لذلك المدرب، ولو أنهم تعرفوا على السنة النبوية، وأن ما كان من نصيبهم من المتدربين سيأتيهم حتى ولو لم يطلبوهم، أو يعلنوا حتى لهم.

ويدل على ذلك حديث رائع في عدم فوات رزقك المقسوم لك، وإن كان بعيداً، وهو ما رواه ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ سَائِلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا تَمْرَةٌ عَائِرَةٌ[2] فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خُذْهَا لَوْ لَمْ تَأْتِهَا**

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه»، ك الإيمان/ ب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه (١/ ١٧/ ح١٣). ومسلم في «صحيحه»، ك الإيمان / ب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير (١/ ٤٩/ ح١٧٩).

(٢) **عائرة**: ساقطة لا يعرف مالكها ومسقطها، وأصل التركيب للتردد وعدم الانضباط. ينظر: «تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة»، القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ) المحقق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت. عام النشر: ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م (٣/ ٤٥).

لأَتَتْكَ»(١). رزقك إن لم تأته أتاك، ولو كان بعيداً هو لك، بنص حديث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاطمئن.

وعن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: حدثنا رسول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو الصّادق المصدوق: «**إنَّ أَحدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ في ذلك عَلَقَةً مِثْلَ ذلك، ثُمَّ يَكُونُ في ذلك مُضْغَةً مِثْلَ ذلك، ثُمَّ يُرْسَلُ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فيه الرُّوحَ، وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكَتْبِ رِزْقِه، وَأَجَلِه، وَعَمَلِه وَشَقِيٌّ أو سَعِيدٌ، فَوَالَّذِي لا إِلَهَ غَيْرُهُ، إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، حتى ما يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إلا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عليه الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا، وان أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حتى ما يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إلا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عليه الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا**»(٢).

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ رَوْحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِيَ أَنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ أَجَلَهَا، وَتَسْتَوْعِبَ رِزْقَهَا، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، وَلا يَحْمِلَنَّ أَحَدَكُمُ اسْتِبْطَاءُ الرِّزْقِ أَنْ يَطْلُبَهُ بِمَعْصِيَةٍ، فَإِنَّ اللهَ لا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلا بِطَاعَتِهِ**»(٣).

---

(١) حديث صحيح: أخرجه ابن حبان في «صحيحه» ك/ الزكاة ب/ ما جاء في الحرص وما يتعلق به (٨/ ٣٣/ ح٣٢٤٠). والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٧٠/ ح١١٩٠). والألباني في «ظلال الجنة» (٢٦٥)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ٣١٣/ ١٧٠٥).

(٢) حديث صحيح: أخرجه البخاري في «صحيحه» ك / الجمعة ب / الطيب للجمعة (٨/ ٣٨٩/ ح٣٣٣٢).

(٣) حديث صحيح: أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤) ، وابن حبان (١٠٨٤) من حديث جابر بن عبد الله. وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٤/ ٣٠٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤) وغيرهما من حديث عبد الله بن مَسْعُود، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٣٠٨٥)، والأرناؤوط في «جامع الأصول» (١٠/ ١١٧) النَّفْثُ: نفث ينفث وينفث وهو كالنفخ وأقل من التفل. =

وعن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ نَبِيَّ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا**»[(١)].

ومن هذه الأحاديث الشريفة يتبين لنا:

١) **أن الرزق من عند الله محض، وأنت «أيها المدرب» فقط تبذل السبب،** إذًا لا يُنال إلا بالطاعة السبب المحرم لا يترتب عليه إلا محق البركة، يعني من جهة الأرزاق، فإذا كان الرزق من عند الله فيجب علينا نطلب الرزق الذي عند الله بطاعته، فإذا أطعنا الله بارك لنا في هذا الرزق.

٢) **(الرزق) من عند الله إيجادًا وتقديرًا وإعطاءً وكسبًا وتسببًا،** فالعبد يباشر السبب أيًا كان صعبًا أو سهلاً، كثيرًا أو قليلاً، والله يقدر السبب، ويوجده فضلاً منه ورحمة، فينسب الرزق إلى الله تقديرًا وإعطاءً، وإلى العبد تسببًا وكسبًا[(٢)] .

٣) **وإذا تدبرنا القرآن الكريم نجد أن كثيراً من السور تهتم بقضية الرزق،** وتربط بينه وبين السلوك البشري؛ حيث يزيد عدد الآيات التي تتناول قضية الرزق في القرآن المجيد عن مائتي آية، ومنها:

= ينظر: «القاموس المحيط» (ص: ٢٢٧) والروع بالضم: القلب.

ينظر: «تاج العروس من جواهر القاموس» (٢١/ ١٣١) (نفث في روعي) أي: ألقى في قلبي، وأوقع في نفسي، وألهمني.

(١) حديث صحيح: أخرجه ابن ماجه في «سننه» ك الزهد/ ب التوكل واليقين (٢/ ١٣٩٤/ح ٤١٦٤). والإمام أحمد «في مسنده» (١/ ٣٣٢/ح ٢٠٥)، وصححه أحمد شاكر في «تحقيق المسند» (١/ ٢٥٢/ ٢٠٥).

(٢) ينظر: ملتقى أهل اللغة، الشاملة (١٠/ ٦١٥) «بتصرف».

* ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ﴾ [الروم:٤٠].
* ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [فاطر: ٣].
* ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا ﴾ [هود: ٦].

وكلّها تؤكد حقائق ثابتة تفيد:

أن الرزق من عند الله تعالى وحده، وهو مالك أسبابه لا شريك له في ذلك، وأن هذا الرزق مضمون عند الله عَزَّوَجَلَّ، لا يحتاج إلى شركات تأمين! ولا يحتاج لأي شيءٍ سوى أن يستجلب هذا الرزق من عند الله بطاعة الله عَزَّوَجَلَّ، والإنسان عليه فقط أن يكتسب، أما الرزق فأمره إلى الله عَزَّوَجَلَّ؛ لأن الله هو الذي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر.

ولذلك لابد - أيها المبارك- أن نعلم أن الأمر كله بيد الله، وأن المخلوقين لا يملكون لأنفسهم ولا لغيرهم شيئًا من هذا الأمر، ليس شيء في أيديهم، لا يستطيعون لأنفسهم نفعًا ولا ضراً، فكيف بمن سواهم؟! .

لابد أن نوحد الله تعالى، وأن نخلص له، ولابد أن نعلم جميعًا أن الرزق من عند الله، وأن الخير بيد الله، وأن الثواب والعقاب كليهما بيد الله، لا يملك أحد لأحد ثوابًا ولا عقابًا إلا الله عَزَّوَجَلَّ(١).

فإذا أيقن المدرب أن رزقه لن يأخذه غيره، مهما بلغ من المكانة والعلم والاحتراف، فقد توكل على الله حق التوكل، واتبع سنة رسوله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في اتباع ما أمر واجتناب ما نهى عنه وزجر، ومما نهى عنه الوقوع في الحسد، كما

---

(١) ينظر: دروس الشيخ محمد إسماعيل المقدم (٩٤/ ٤ و ١١/ ٤، بترقيم الشاملة آليًا).



وورد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ وَلا تَحَسَّسُوا وَلا تَجَسَّسُوا وَلا تَحَاسَدُوا وَلا تَدَابَرُوا وَلا تَبَاغَضُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا**»(١).

وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**كُلُّ مَخْمُومِ الْقَلْبِ، صَدُوقِ اللِّسَانِ**»، قَالُوا: صَدُوقُ اللِّسَانِ، نَعْرِفُهُ، فَمَا مَخْمُومُ الْقَلْبِ؟ قَالَ: «**هُوَ التَّقِيُّ النَّقِيُّ لا إِثْمَ فِيهِ، وَلا بَغْيَ، وَلا غِلَّ، وَلا حَسَدَ**»(٢).

الأحاديث النبوية المباركة السابقة ترشدنا:

إلى أن الواجب على المسلم أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير، وأن يكره لأخيه ما يكره لنفسه من الشر، وهذا لا يتنافى مع أن يحب لنفسه ما يحب للآخرين، أما كونه حين يرى عند إخوانه من الخير ما ليس عنده يتمنى ذلك فهذا من الغبطة، إلا إذا تمنى أن تزول عنهم النعمة فيسمى حسداً.

والمسلم يحتاج إلى أن يجاهد نفسه حتى يصفو قلبه لإخوانه المسلمين، وإذا صدقت محبته لإخوانه زال كثير من هذه المشكلات التي يعاني منها، وحين يعلم ما له من الفضل والمنْزلة حين يحب إخوانه ويحب لهم الخير، وحين يعلم

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» ك العلم/ ب ما ينهى عن التحاسد والتدابر وقوله تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ (١٥/ ٢٧٦ح ٦٠٦٤).

(٢) حديث صحيح: أخرجه ابن ماجه في «سننه» أبواب الزهد/ ب الورع والتقوى (٥/ ٢٩٩/ ح ٤٢١٦)، وصححه العراقي في «تخريج أحاديث الأحياء» (١/ ٨٩٠)، والأرناؤوط في «تحقيق سنن ابن ماجه» (٥/ ٢٩٩/ ٤٢١٦)، والألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (٣/ ٩٩/ ٢٨٨٧). وقال الألباني في «السلسلة الصحيحة»: إسناد صحيحٌ رجاله ثقات. (٢/ ٦٣٢).

ما له من الأجر إذا أحسن إليهم فإن ذلك سوف يدفعه إلى الإحسان إليهم بكل سبيل، وأن يجتهد في نفع إخوانه بدلاً من أن ينشغل بحسدهم، وبالتفكير فيما سينالون دونه[١].

أيها المدرب المبارك ينبغي أن تتأمل طويلاً قول الله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ۝٤﴾ [الجمعة: ٤].

وقول الله تعالى: ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾ [الزخرف: ٣٢].

❁ رابعاً: العدل مع المتدربين وعدم الظلم على حساب الآخر:

ورد عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مجموعة من الأحاديث النبوية الشريفة تدل على العدل وتحريم الظلم، **أذكر منها:**

عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ أُمَّهُ بِنْتَ رَوَاحَةَ سَأَلَتْ أَبَاهُ بَعْضَ الْمَوْهِبَةِ مِنْ مَالِهِ لِابْنِهَا فَالْتَوَى بِهَا سَنَةً ثُمَّ بَدَا لَهُ فَقَالَتْ: لاَ أَرْضَى حَتَّى تُشْهِدَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا وَهَبْتَ لِابْنِي. فَأَخَذَ أَبِي بِيَدِي وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلاَمٌ فَأَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أُمَّ هَذَا بِنْتَ رَوَاحَةَ أَعْجَبَهَا أَنْ أُشْهِدَكَ عَلَى الَّذِي وَهَبْتُ لِابْنِهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا بَشِيرُ أَلَكَ وَلَدٌ سِوَى هَذَا؟**». قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ: «**أَكُلَّهُمْ وَهَبْتَ لَهُ مِثْلَ هَذَا؟**». قَالَ: لاَ. قَالَ: «**فَلاَ تُشْهِدْنِي إِذًا؛ فَإِنِّي لاَ أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ**»[٢].

---

(١) ينظر: «فتاوى الإسلام سؤال وجواب» (ص: ٧٤٨/ سؤال رقم ١٢٢٠٥) كيف يتخلص من حسده لإخوانه؟ «بتصرف يسير».

(٢) حديث صحيح: أخرجه ابن ماجه في «سننه» أبواب الزهد/ ب الورع والتقوى (٥/ ٢٩٩/ ح ٤٢١٦)،=

وعن سَعِيدِ بْنِ عُفَيْرٍ قال: سمعت معاوية رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ خطيبًا يقول: سمعت النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقول: «**مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللهُ يُعْطِي وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللهِ لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ**»[(١)].

مفردات الحديث:

(يفقهه) يجعله فقيهـًا، والفقه الفهم.

(أنا قاسم) أقسم بينكم ما أمرت بتبليغه من الوحي ولا أخص به أحداً دون أحد.

(والله يعطي) كل واحد منكم فهمـًا على قدر ما تعلقت به إرادته سبحانه.

(قائمة على أمر الله) حافظة لدين الله الحق وهو الإسلام وعاملة به.

(حتى يأتي أمر الله) يوم القيامة.

(وإنما أنا قاسم) أي: أقسم بينكم تبليغ الوحي من خير تخصيص .

(والله يعطي) كل واحد منكم من الفهم على قدر ما تعلقت به إرادته تعالى، فالتفاوت في أفهامكم منه سبحانه، وقد كان بعض الصحابة يسمع الحديث فلا يفهم منه إلا الظاهر الجلي، ويسمعه آخر منهم أو من القرن الذي يليهم أو ممّن أتى بعدهم فيستنبط منه مسائل كثيرة: ﴿ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ۝٤﴾ [الجمعة: ٤][(٢)].

= وصححه الأرنؤوط في «تحقيق سنن ابن ماجه» (٥/ ٢٩٩/ ٤٢١٦)، والألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (٣/ ٩٩/ ٢٨٨٧).

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه»، ك الْعِلْمِ/ ب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين (١/ ٣٩/ ح٧١).

(٢) ينظر: شرح القسطلاني «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري» المؤلف: أحمد بن محمد بن أبى=

فهذا الحديث يبين أن الناس ثلاثة أقسام:

* قسم رزقهم الله جَلَّجَلَالُهُ الحفظ والفقه.
* وقسم رزقهم الله جَلَّجَلَالُهُ الفقه والفهم.
* وقسم حرموا من ذلك كله[١].

وعلى كل مدرب مراعاة اختلاف الفروقات الفردية بين المتدربين، وأن يعطي كل ذي حق حقه ليفهم أو يتمكن من المادة التدريبية. وأن لا يلوم أحداً مهما بلغ من قصر فهمه أو حفظه.

خامساً: الاستمرار في التعلم والتعليم والعمل:

السبيل إلى العمل بالعلم هو إعداد الجانب القلبي، وشَحْنه بالإيمان، ليس هناك سبيل آخر، وهذا ما بيّنه النبيّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أحاديث نبوية كثيرة **منها**:

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللهُ بِهِ مِنْ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتْ الْكَلأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتْ الْمَاءَ فَنَفَعَ اللهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةً أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لا تُمْسِكُ مَاءً وَلا تُنْبِتُ كَلأً فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ»**.

= بكر بن عبدالملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ) الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر الطبعة: السابعة، ١٣٢٣هـ (١/ ١٧٠).

(١) ينظر: ملتقى أهل الحديث:

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=282110

قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ: قَالَ إِسْحَاقُ: «وَكَانَ مِنْهَا طَائِفَةٌ قَيَّلَتْ الْمَاءَ قَاعٌ يَعْلُوهُ الْمَاءُ وَالصَّفْصَفُ الْمُسْتَوِي مِنْ الأَرْضِ»[(١)].

قال الإمام النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «أَمَّا مَعَانِي الْحَدِيث وَمَقْصُوده فَهُوَ تَمْثِيل الْهُدَى الَّذِي جَاءَ بِهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بِالْغَيْثِ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الأَرْض ثَلاثَة أَنْوَاع، وَكَذَلِكَ النَّاس.

فَالنَّوْع الأَوَّل من الأَرْض: يَنْتَفِع بِالْمَطَرِ، فَيَحْيَى بَعْد أَنْ كَانَ مَيِّتًا، وَيُنْبِتُ الْكَلأَ، فَتَنْتَفِعُ بِهَا النَّاس، وَالدَّوَابّ، وَالزَّرْع، وَغَيْرهَا، وَكَذَا النَّوْع الأَوَّل مِن النَّاس، يَبْلُغُهُ الْهُدَى وَالْعِلْم فَيَحْفَظُهُ فَيَحْيَا قَلْبه، وَيَعْمَلُ بِهِ، وَيُعَلِّمُهُ غَيْره، فَيَنْتَفِعُ وَيَنْفَعُ.

وَالنَّوْع الثَّانِي مِن الأَرْض: مَا لا تَقْبَلُ الانْتِفَاع فِي نَفْسهَا لَكِنْ فِيهَا فَائِدَة، وَهِيَ إِمْسَاك الْمَاء لِغَيْرِهَا، فَيَنْتَفِعُ بِهَا النَّاس وَالدَّوَابّ، وَكَذَا النَّوْع الثَّانِي مِن النَّاس، لَهُمْ قُلُوب حَافِظَة لَكِنْ لَيْسَتْ لَهُمْ أَفْهَام ثَاقِبَة، وَلا رُسُوخَ لَهُمْ فِي الْعَقْل يَسْتَنْبِطُونَ بِهِ الْمَعَانِي وَالأَحْكَام، وَلَيْسَ عِنْدهمْ اجْتِهَادٌ فِي الطَّاعَة وَالْعَمَل بِهِ، فَهُمْ يَحْفَظُونَهُ حَتَّى يَأْتِيَ طَالِبٌ مُحْتَاجٌ مُتَعَطِّشٌ لِمَا عِنْدهمْ مِن الْعِلْم، أَهْل لِلنَّفْعِ وَالانْتِفَاع فَيَأْخُذهُ مِنْهُمْ، فَيَنْتَفِع بِهِ، فَهَؤُلاءِ نَفَعُوا بِمَا بَلَغَهُمْ.

وَالنَّوْع الثَّالِث مِن الأَرْض: السِّبَاخ الَّتِي لا تُنْبِتُ وَنَحْوهَا، فَهِيَ لا تَنْتَفِعُ بِالْمَاءِ، وَلا تُمْسِكُهُ لِيَنْتَفِعَ بِهَا غَيْرهَا، وَكَذَا النَّوْعُ الثَّالِثُ مِن النَّاس، لَيْسَتْ لَهُمْ قُلُوب حَافِظَة، وَلا أَفْهَام وَاعِيَة، فَإِذَا سَمِعُوا الْعِلْم لا يَنْتَفِعُونَ بِهِ، وَلا يَحْفَظُونَهُ لِنَفْعِ غَيْرهمْ. وَاللهُ أَعْلَم»[(٢)].

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه»، ك العلم / ب فَضْلِ مَنْ عَلِمَ وَعَلَّمَ (١/ ٨٣/ح٧٩). ومسلم، ك الفضائل/ ب بيان مثل ما بعث النبي r ٤/ ٧٨٧ / ح ٢٢٨٢).

(٢) ينظر: شرح مسلم للنووي، (١٥/ ٤٧-٤٨).

وعَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أُتَرْجِمُ بَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ: إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ أَتَوُا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**مَنْ الْوَفْدُ؟ -أَوْ مَنْ الْقَوْمُ؟-**» قَالُوا: رَبِيعَةُ فَقَالَ: «**مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ - أَوْ بِالْوَفْدِ - غَيْرَ خَزَايَا وَلا نَدَامَى**» قَالُوا: إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ كُفَّارِ مُضَرَ، وَلا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيَكَ إِلا فِي شَهْرٍ حَرَامٍ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نُخْبِرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ، فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ، وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحْدَهُ، قَالَ: «**هَلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللهِ وَحْدَهُ؟**» قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامُ الصَّلاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَتُعْطُوا الْخُمُسَ مِنْ الْمَغْنَمِ**» وَنَهَاهُمْ عَنْ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ[1] وَالْمُزَفَّتِ[2].

قَالَ شُعْبَةُ: رُبَّمَا قَالَ: النَّقِيرِ وَرُبَّمَا قَالَ: الْمُقَيَّرِ قَالَ: «**احْفَظُوهُ وَأَخْبِرُوهُ مَنْ وَرَاءَكُمْ**»[3].

قد يتسنى لمدرب حضور دورة أو ورشة، والمدرب الآخر لم يتمكن من ذلك، فهذا نموذج عما كان يفعله صحابة رسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في تبادل العلم والفوائد ...إلخ.

❁ سادساً: ذكر المدربين الآخرين بخير، واحترامهم، والابتعاد عن ذمهم وجدالهم وتقدير وجهات نظرهم، وإن خالفوك، أو تناقضوا معك، والاستفادة من خبراتهم:

---

(١) **الحنتم**: الجرة الخضراء وشجرة الحنظل وأرض والسحائب السود كالحناتم. ينظر: القاموس المحيط (ص: ١٤١٩).

(٢) **والمزفت**: الإناء المطلي بالزفت، وهو نوع من القار ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية (١/ ١٢٢).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ك العلم/ ب تحريض النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفد عبد القيس على أن يحفظوا الإيمان والعلم ويخبروا من وراءهم (١/ ٩١/ ح٨٧).

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللهِ الأَلَدُّ الْخَصِمُ**»[(١)].

بيان المفردات:

الألد: اسم فاعل من: لدَّ في الخصومة، يَلَدُّ-بفتح العين- لَدًّا: إذا اشتدَّ في خصومته، فهو ألدُّ والجمع: لُدٌّ.

ومنه قوله تعالى: ﴿ قَوۡمٗا لُّدّٗا ﴾ [مريم: ٩٧]، وامرأة لَدَّاءٌ. وسمي الْخَصِم بذلك لإعماله لدَيْدَيهِ في الخصومة، وهما جانبا الفم.

وقيل: لأنك كلما أخذت في جانب من الحجَّة أخذ جانبًا آخر منها.

وعلى هذا: فالألد صفة.

وهذا الخصم المذموم هو: الذي يعدل عن الحق في خصومته ويُوَهِّيه، ويَعْضِدُ الباطلَ، ويُقَوِّيه. فأمَّا من اشتدت خصومته في حق حتى يظهره ويبديه، ويزيح الباطل ويخفيه؛ فهي حالةُ القائمين بالحق، الناصرين له، الذين لا يزالون ظاهرين إلى يوم الدِّين.

فالألد: شديد الخصومة، وقيل الخصم: مبالغة من المخاصمة. يعني هذا الذي يقيم الدنيا ولا يقعدها لقضية تافهة، هذا الذي يرغب في معاداة الناس، في مجادلتهم، وينبغي أن نفرق بين الحوار والمجادلة، الحوار تبادل الآراء، الله عَزَّوَجَلَّ علمنا أدب الحوار فوجه نبيه صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ : ﴿ قُل لَّا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّآ أَجۡرَمۡنَا

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه»، ك الجمعة، ب قول الله تعالى: ﴿ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ﴾ (٦/ ٢٥٥/ ح٢٤٥٧) وفي ك الأحكام/ ب الألد الخصم، وهو الدائم في الخصومة (٦/ ٢٦٢٨/ح٦٧٦٥) وفي صحيح مسلم ك العلم/ ب في الألد الخصم. (٨/ ٥٧/ ح٦٩٥١).



وَلَا نُسْـَٔلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ [سبأ: ٢٥](١).

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَتَدْرُونَ مَا الْغِيبَةُ**». قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «**ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ**». قِيلَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أخي مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «**إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدِ اغْتَبْتَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَّهُ**»(٢).

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ**». قَالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لاَ دِرْهَمَ لَهُ وَلاَ مَتَاعَ. فَقَالَ: «**إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يأتي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلاَةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ وَيأتي قَدْ شَتَمَ هَذَا وَقَذَفَ هَذَا وَأَكَلَ مَالَ هَذَا وَسَفَكَ دَمَ هَذَا وَضَرَبَ هَذَا فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ**»(٣).

وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ**»(٤).

وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَجَارٌ لِي مِنْ الأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ وَهِيَ مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ، وَكُنَّا نَتَنَاوَبُ النُّزُولَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزِلُ يَوْمًا فَإِذَا نَزَلْتُ جِئْتُهُ بِخَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ(٥).

---

(١) ينظر: شرح الحديث الشريف - الشرح المختصر - الدرس (١٣- ٢٠٧)، إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم، د. محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٠٠١-٠١-٢٩.

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه»، ك البر والصلة والآداب/ ب تحريم الغيبة (٨/ ٢١/ ح ٦٧٥٨).

(٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» / ب تحريم الظلم (٨/ ١٨/ ح٦٧٤٤).

(٤) أخرجه البخاري في «صحيحه»، ك الإيمان/ ب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده (١/ ١٣/ ح٩).

(٥) المرجع السابق، ك العلم / ب التَّنَاوُبِ فِي الْعِلْمِ (١/ ٩٣ / ح٨٩).

من الأحاديث الشريفة السابقة يتجلى لنا عدة فوائد :

١) **على المدرب أن ينتبه إلى عدم المجادلة والمخاصمة،** فالمؤمن يحاور بتواضع، أما المجادلة فمن الصفات التي ذمها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢) **قد يقع المدرب في الغيبة جهلاً بحكمها، أو أنواعها،** فالغيبة محرمة بجميع أشكالها، وهي من الكبائر. سواء ذكرتها بلسانك، أو كتبتها بقلمك، أو رمزت إليها بإشارة، أو أشرت بعينيك، أو يدك أو رأسك، أو نحو ذلك، تلميحاً أو تصريحاً، كل هذا من الغيبة.

٣) **الغيبة من أوسع المعاصي التي يقترفها الناس وهم لا يشعرون في مجالسهم،** ولقاءاتهم وولائمهم، وأعراسهم، وفي أحزانهم، وفي أفراحهم، فما دام اللسان ينهش أعراض الناس فهو واقع في الغيبة.

٤) **المسلم الحق من لم يؤذ مسلماً بقول ولا فعل،** وخص اليد بالذكر؛ لأن معظم الأفعال بها وكذا اللسان.

سابعاً : التعامل الحسن مع الآخرين :

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا**»[(١)].

وعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ**»[(٢)].

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه»، ك الآداب/ ب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل (٥/ ٢٢٤٥/ ح٥٦٩١) ومسلم ك الفضائل / ب كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحسن الناس خلقا ح ٢٣٠٩.

(٢) حديث حسن: أخرجه أبو داود في «سننه»، ك الآداب / ب في حسن الخلق (٤/ ٤٠٠/ ح ٤٨٠٢)،=

❁ ثامناً: القدوة وتطبيق كل ما يقوله:

لقد وصفت أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا خلق النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حينما سألها سَعْد بْنِ هِشَامٍ عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: «قَتَادَةُ وَكَانَ أُصِيبَ يَوْمَ أُحُدٍ. فَقُلْتُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْبِئِينِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَتْ أَلَسْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ قُلْتُ بَلَى. قَالَتْ فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ الْقُرْآنَ»(١).

فانبثق سائر أعماله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ من هذا الخلق العظيم الذي أشار إليه القرآن الكريم: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤ ﴾ [القلم: ٤].

﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْأَخِرَ ﴾ [الأحزاب: ٢١].

كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على درجة رفيعة من الخلق العظيم مع صحابته رضوان الله عليهم، فلم يكن يستعلي على أحد منهم، يقابلهم بالوجه الحسن المبتسم، ويكلمهم بأسلوب هادئ رزين، ويشاركهم في أفراحهم وأتراحهم، وكان يعامل الصحابة جميعًا معاملة واحدة، حتى يظن أحدهم أن الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يعامل أحدًا بمثل ما يعامله من الرفق واللطف.

عَنْ أَبِي قِلابَةَ - قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَتَيْنَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِيمًا رَفِيقًا فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّا قَدْ اشْتَهَيْنَا أَهْلَنَا أَوْ قَدْ اشْتَقْنَا سَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا بَعْدَنَا فَأَخْبَرْنَاهُ

= وحسنّ إسناده الأرناؤوط في «تحقيق سنن أبي داود» (٧/ ١٧٩/ ٤٨٠٠)، وقال الحاكم في «المستدرك»: صحيحٌ على شرط مسلم. (٢/ ٦٩/ ٢٣٥٥)، وقال ابن حجر في «فتح الباري»: وله شاهد عند الطبراني من حديث معاذ بن جبل. (١٣/ ١٨١).

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه»، ك صلاة المسافرين / ب جامع صلاة الليل ومن نام عنه أو مرض (٢/ ١٦٨/ ح١٧٧٣).

قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَأَقِيمُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ**» وَذَكَرَ أَشْيَاءَ أَحْفَظُهَا أَوْ لا أَحْفَظُهَا «**وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي فَإِذَا حَضَرَتْ الصَّلاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ**»[(١)].

عَن عبد الله بْن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: «اتخذ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتمًا من ذهب فَاتخذ النَّاس خَوَاتِيم من ذهب، فَقَالَ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي اتَّخذت خَاتمًا من ذهب فنبذته** وَقَالَ: «**إِنِّي لن ألبسهُ أبدا**». فنبذ الناس خواتيمهم»[(٢)].

وعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمًا وَنَحْنُ مَعَهُ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ من الأنصار كَالْبَدَوِيِّ فَصَلَّى قريبًا منه ركعتين فَأَخَفَّ صَلَاتَهُ ورسول الله يرمقه ولا يشعر ونحن لا نشعر ثُمَّ انْصَرَفَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَعَلَيْكَ فَارْجِعْ فَصَلِّ** (وفي رواية: **أعد صلاتك**) **فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**» قال فَرَجَعَ فَصَلَّى كنحو مما صلى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فقَالَ: «**وَعَلَيْكَ فَارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**»، فَفَعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا كُلُّ ذَلِكَ يَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَعَلَيْكَ فَارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**»، فَخَافَ النَّاسُ وَكَبُرَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَكُونَ مَنْ أَخَفَّ صَلَاتَهُ لَمْ يُصَلِّ» فَقَالَ الرَّجُلُ فِي آخِرِ ذَلِكَ: والذي أكرمك يا رسول الله وبعثك بالحق وأنزل عليك الكتاب لقد جهدت وحرصت فَأَرِنِي وَعَلِّمْنِي كيف أصنع فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُصِيبُ وَأُخْطِئُ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَجَلْ إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَتَوَضَّأْ كَمَا أَمَرَكَ اللهُ** - جل وعز- **فأحسن الوضوء**

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه»، ك الأذان / ب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة والإقامة وكذلك بعرفة وجمع وقول المؤذن الصلاة في الرحال في الليلة الباردة أو المطيرة (٢/ ٤٣/ ح٦٣١).

(٢) المرجع السابق، ك اللباس/ ب خاتم الفضة (٥/ ٢٢٠٣/ ح٥٥٢٩.



ثُمَّ تَشَهَّدْ وَأَقِمْ ثم قم فاستقبل القبلة فكبر والله تعالى فَإِنْ كَانَ مَعَكَ قُرْآنٌ فَاقْرَأْ بأم القرآن ثم اقرأ بما شئت وَإِلا فَاحْمَدِ اللهَ وَكَبِّرْهُ وَهَلِّلْهُ، ثُمَّ ارْكَعْ فَاطْمَئِنَّ رَاكِعًا اجعل راحتيك على ركبتيك وامدد ظهرك ومكن لركوعك ثُمَّ اعْتَدِلْ قَائِمًا فأقم صلبك حتى ترجع العظام إلى مفاصلها (وفي رواية: ثم ارفع حتى تطمئن قائما) ثُمَّ اسْجُدْ فَاعْتَدِلْ سَاجِدًا (وفي رواية: ثم إذا أنت سجدت فاثبت وجهك ويديك حتى يطمئن كل عظم منك إلى موضعه) ثُمَّ اجْلِسْ على فخذك اليسرى فَاطْمَئِنَّ جَالِسًا ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثُمَّ قُمْ ثم اصنع ذلك في كل ركعة وسجدة فإذا جلست في وسط الصلاة فاطمئن وافترش فخذك اليسرى ثم تشهد فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُكَ وَإِنِ انْتَقَصْتَ مِنْهُ شَيْئًا انْتَقَصْتَ مِنْ صَلاتِكَ» قَالَ: وَكَانَ هَذَا أَهْوَنَ عَلَيْهِمْ مِنَ الأَوَّلِ، أَنَّهُ مَنِ انْتَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا انْتَقَصَ مِنْ صَلاتِهِ وَلَمْ تَذْهَبْ كُلُّهَا»(١).

ومن الجوانب المهمة في الاقتداء بالنبي ﷺ؛ أن سيرته ﷺ في إيمانه وعبادته وخلقه وتعامله مع غيره، وفي جميع أحواله كانت سيرة مثالية في الواقع، ومؤثرة في النفوس؛ فقد اجتمعت فيها صفات الكمال وإيحاءات التأثير البشري، واقترن فيها القول بالعمل.

مسائل مهمة:

١) **يجب على كل مسلم ومسلمة** الاقتداء والتأسي برسول الله ﷺ،

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» ، ك العلم / ب من رد فقال عليك السلام (١٥/ ٥٤٩/ ح٦٢٥١) بلفظ (علمني يا رسول الله) والترمذي في سننه، ك أبواب الصلاة/ ب وصف الصلاة (٢/ ١٠٠/ ح ٣٠٢). والنسائي في سننه ك صفة الصلاة / ب أقل ما يجزئ من عمل الصلاة (٣/ ٦٠/ح١٣١٤)، كلاهما بلفظ (فأرني وعلمني).

فالاقتداء أساس الاهتداء.

٢) **إن الناظر في الأوساط التدريبية اليوم** ليلحظ قلة القدوة الصالحة المؤثرة في المجتمعات الإسلامية، رغم كثرة أهل العلم والتقوى والصلاح.

٣) **إن كثيراً من المدربين اليوم** بدلاً من أن يتخذوا سيرة نبيهم وقدوتهم محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تراهم قد انشغلوا بالمشاهير من المدربين، وما تراهم إلا استبدلوا الذي هو أدنى بالذي هو خير(١).

❁ تاسعاً: الاستفادة من جميع المتدربين، والاستفادة من علمهم وتجاربهم وخبراتهم:

عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «**نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ**»(٢).

حديث نبوي مبارك يتجلى لنا منه:

١) **إمكانية أنك تحمل العلم إلى من هو أفقه منك،** فعلى المدرب الحصيف أن يتناول الحقيقة من أيِّ إنسان، فهي ضالته المنشودة، فلا يستنكف من الاستفادة ممن هو دونه منصباً أو نسباً أو سنّاً، ولْيحرص على الفائدة

---

(١) ينظر: موقع صيد الفوائد –الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القدوة د. عبد اللطيف بن إبراهيم الحسين "بتصرف":

http://www.saaid.net/mohamed/23.htm

(٢) حديث حسن صحيح: سنن أبى داود، ك العلم / ب فضل نشر العلم (٣/ ٣٦٠/ ح٣٦٦٢)، صححه الألباني في «صحيح الجامع الصغير» (٢/ ١١٤٥/ ٦٧٦٣)، وروي من طريق عبدالله بن مسعود، وخرّجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٦٢/ ٤١٥٧)، وصححه أحمد شاكر في «المرجع نفسه».

والمنفعة؛ لأنّها سبب رفعته، وكمال محبته عند المتدربين(١).

٢) **وكذلك عليه إذا أجاب عن سؤال، ورأى أنّ الصواب في غيرِ ذلك، عليه أن يخضع للحقّ، ويتبع الصواب،** ولو ظهر الصواب على لسان مَن هو أقلَّ منه، بل إنَّ ذلك دليلُ الإنصافِ والعدلِ وكمالِ التواضع ولين الجانب. فلابد من الاستفادة من المتدربين، وتبادل الخبرات والمهارات معهم، واحترامهم ومن أول مظاهر هذا الاحترام عدم مقاطعة المتحدثين من المتدربين عندما يبدي وجهة نظره، أو يتداخل في مناقشة موضوع، ولكن إذا أسهب المتدرب في الحديث يمكن إنهاء حديثه بإشادة أو شكر أو إحدى الكلمات الدالة على ذلك، كأن يقول: بارك الله فيك، أو جزاك الله خيراً، أو مداخلة ممتازة... إلخ.

٣) **ويتجنب المدرب إحراج أحد من الحضور،** ولا يعيّن أحداً بعينه لكي يجيب عن السؤال أو يقدم رأيه.

٤) **وينبغي للمدرب تشجيع المتدربين للمشاركة والحوار الجماعي،** وخاصة إذا رأى فيهم التردد والخوف من مواجهة الجمهور، ويتحدث معهم بلطف في الاستراحات وتشجيعهم للمشاركة، ويتأكد الأمر إذا كانت الدورات مهارية تتطلب تقديم عرض الحديث أمام الجمهور(٢).

---

(١) ينظر: منهل الثقافة التربوية، مقال «تواضع المعلم» د. عايش عطية البشري «بتصرف»:
http://www.manhal.net/articles.php?action=show&id=17835

(٢) مقال احترام المدرب للمتدربين، بواسطة: حسين حبيب السيد، بتاريخ: الاثنين، ١٦ نوفمبر ٢٠٠٩م:
http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.thtml?id=384



وتحتاج أي عملية تدريبية إلى أربعة عوامل لنجاحها في المعلم «المدرب»[(١)]:

١) أن يكون على درجة عالية من الأخلاق بحيث يقترب المتدرب منه فيتمكن من غرس الفضيلة في نفوسهم بفعله وسلوكه قبل أن يغرسها فيهم بقوله وكلامه.

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ فَتًى شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ائْذَنْ لِي بِالزِّنَا، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ قَالُوا: مَهْ مَهْ!! فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ادْنُهْ**»، فَدَنا مِنهُ قريبـًا، فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَتُحِبُّهُ لأُمِّكَ؟**» قال الفتى: لا والله، جعلَني الله فِدَاكَ، قال: «**ولا الناسُ يحبُّونَهُ لأمَّهاتِهِمْ**»، قال: «**أفتحِبُّه لابنتكَ؟**» قالَ: لا والله يا رسولَ الله، جعلَني الله فداكَ، قال: «**ولا الناسُ يحبُّونَهُ لِبَناتِهِمْ**»، قالَ: «**أَفتحِبُّه لأخْتِكَ؟**» قال: لا والله يا رسولَ الله، جعلَني الله فداكَ، قال: «**ولا الناسُ يحبُّونَه لأخَواتِهم**»، قال: «**أَتحبُّهُ لعمَّتِكَ؟**» قال: لا والله يا رسولَ الله، جعلني الله فداكَ، قال: «**ولا الناسُ يحبونَهُ لعَمَّاتِهم**»، قال: «**أَتحبهُ لخالتِكَ؟**» قالَ: لا والله يا رسولَ الله، جعلني الله فداك، قالَ: «**ولا الناسُ يحبونَهُ لخَالاتِهِمْ**». قال: فوضَعَ يدَهُ عليه وقالَ: «**اللهمَّ اغفِرْ ذَنْبهُ، وطهِّرْ قَلبَهُ، وحَصِّنْ فرجَهُ**». قال: «فلَمْ يكُنْ بَعْدَ ذلكَ الفَتى يلتفِتُ إِلى شَيْءٍ»[(٢)].

يتجلى لنا سلوك النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في عدم زجره وإدنائه منه وتقديره لعواطف الشاب ورغباته كما احتوى هذا الموقف المربي رصيداً عاطفيـاً بالحال

---

(١) من كتاب «شفاء الصدور في تاريخ السنة ومناهج المحدثين»، د. سيد نوح ص ١٥٩-١٦١. «العوامل اقتبستها من الكتاب «بتصرف يسير» وأما الأدلة النبوية الشريفة وتخريجها فمن بحثي وإعدادي.

(٢) إسناده صحيح: أخرجه أحمد في «مسنده» (٣٦/ ٥٤٥/ح٢٢٢١١). والطبراني في المعجم الكبير (٨/ ١٦٢/ ٧٦٧٩)، وصححه الأرناؤوط في «تحقيق المسند» (٣٦/ ٥٤٥/ ٢٢٢١١).



واللسان من قِبَل الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع هذا الشاب، فبالحال (ادنه)، (فدنا منه قريبًا)، (فجلس) أما اللسان (أتحبه لأمك)، (أتحبه لابنتك)، (أتحبه لعمتك)، (أتحبه لأختك)، (أتحبه لخالتك)! لعلنا لاحظنا استخدام الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأسلوب الإقناع الذي يعتبر هو القوة الخفية أثناء التوجيه، وعندما تتأمل حال الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحديث تجد بأنه نهج أسلوبًا من أساليب الإقناع[1].

٢) **أن يكون متمكنًا من مادته العلمية،** بحيث يستطيع أن يعطي المتدرب التصور الصحيح لها.

عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: ذُكِرَ عَبْدُ اللهِ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ لا أَزَالُ أُحِبُّهُ بَعْدَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**اسْتَقْرِئُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَبَدَأَ بِهِ، وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ**». قَالَ: لا أَدْرِي بَدَأَ بِأُبَيٍّ أَوْ بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ[2].

وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَرْحَمُ أُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ وَأَشَدُّهُمْ فِي دِينِ اللهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدٌ، وَأَقْرَؤُهُمْ أُبَيٌّ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذٌ وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَأَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ**»[3].

---

(١) ينظر: موقع صيد الفوائد، مقال «حِينَمَا زُجِرَ مُرِيدُ الزِنَا!» عبدالله بن سعيد آل يعن الله. السبت ٢٢/ ١٢/ ١٤٢٩هـ: http://www.saaid.net/Doat/abdullah/79.htm

(٢) حديث حسن صحيح: سنن أبي داود، ك العلم / ب فضل نشر العلم (٣/ ٣٦٠/ ح٣٦٦٢)، صححه الألباني في «صحيح الجامع الصغير» (٢/ ١١٤٥/ ٦٧٦٣)، وروي من طريق عبدالله بن مسعود، وخرّجه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١٦٢/ ٤١٥٧)، وصححه أحمد شاكر في «المرجع نفسه».

(٣) أخرجه الترمذي في «سننه» ك المناقب / ب ٣٣ مناقب معاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبَي وأبي=



وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: «**إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَإِنْ هُمْ طَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَإِنْ هُمْ طَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ طَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ**»[(١)] اختيار معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ لفقهه وعلمه.

٣) **وأن يكون محبـًا لمادته العلمية، مخلصـًا لها،** بحيث يضحي -في سبيلها- بوقته وراحته.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟. قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لا يَسْأَلُنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلُ مِنْكَ؛ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ، أَسْعَدُ**

= عبيدة بن الجراح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٥/ ٦٦٤/ ح ٣٧٩٠) والنسائي في «سننه الكبرى» ك المناقب/ ب أبي بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٥/ ٦٧/ ح ٨٢٤٢). قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث قتادة إلا من هذا الوجه، وقد رواه أبو قلابة عن أنس عن النبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ نحوه، والمشهور حديث أبي قلابة.

وهذا الحديث تكلم أهل العلم في صحته ، إذ مداره على أبي قلابة عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وصحح الحديث الشيخ عبد العزيز بن باز في "حاشية بلوغ المرام"، وقال: وهي علةٌ غير مؤثرة إذا كان من وصله ثقة، وهو هنا ثقة. (١/ ٥٦٤)، وقال ابن حجر في "فتح الباري": إسناده صحيح، إلا أن الحفاظ قالوا إن الصواب في أوله الإرسال، والموصول منه ما اقتصر عليه البخاري، وهو "وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح". (٧/ ٩٣).

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه»، ك الزكاة/ ب أخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء حيث كانوا (٣/ ٥٥٧/ ح١٤٢٥).

النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ، خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ»(١).

٤) وأن يكون ذا منهج صحيح في التربية والتعليم؛ كيلا يضيع الوقت سدى.

فقد تحقق فيه صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ بصورة جعلت التربويين في العصر الحديث يحاكونها، وينسجون على منوالها **وقد قام هذا المنهج على الأسس التالية:**

أ- الترغيب في العلم، والحث عليه: ببيان فضله، وفضل العلماء والمتعلمين.

عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ خَطِيبًا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ يقول: **«مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ، وَاللهُ يُعْطِي، وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللهِ لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ»**(٢).

وعَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: **«مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ»**(٣).

---

(١) المرجع السابق، ك العلم / ب الْحِرْصِ عَلَى الْحَدِيثِ (١/ ١٠٣/ ح ٩٩).

(٢) المرجع السابق، ك العلم / ب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين (١/ ٧٥/ ح ٧١)، ومسلم في صحيحه، ك الزكاة / ب النهي عن المسألة (٢/ ٧١٨/ ح١٠٣٧).

(٣) أخرجه مسلم في «صحيحه»، ك الذكر والدعاء والتوبة/ ب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر (٨/ ٧١/ ح ٧٠٢٨).

ب- مخاطبة كل قوم بلهجتهم حتى يفهموا ويعوا عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

عَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ السَّقِيفَةِ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَيْسَ مِنْ أمْبِرِّ**[١] **أمْ صِيَامُ فِي أمْ سَفَرِ**»[٢].

جـ - إعادة الكلمة ثلاثًا حتى تفهم عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتحفظ:

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلاثًا، وَإِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلاثًا»[٣].

وعَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ قال سَمِعْتُ أَبِي قَالَ عَبْدُ اللهِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «**أَلا أَيُّ شَهْرٍ تَعْلَمُونَهُ أَعْظَمُ حُرْمَةً؟**» قَالُوا: أَلا شَهْرُنَا هَذَا قَالَ: «**أَلا أَيُّ بَلَدٍ تَعْلَمُونَهُ أَعْظَمُ حُرْمَةً؟**» قَالُوا: أَلا بَلَدُنَا هَذَا، قَالَ: «**أَلا أَيُّ يَوْمٍ تَعْلَمُونَهُ أَعْظَمُ حُرْمَةً؟**» قَالُوا: أَلا يَوْمُنَا هَذَا، قَالَ: «**فَإِنَّ اللهَ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ إِلا بِحَقِّهَا، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، أَلا هَلْ بَلَّغْتُ -ثَلاثًا-**» كُلُّ ذَلِكَ يُجِيبُونَهُ: أَلا نَعَمْ.

---

(١) قال الحافظ ابن حجر: «وهذه لغة لبعض أهل اليمن، يجعلون لام التعريف ميمًا، ويحتمل أن يكون النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خاطب بها هذا الأشعري كذلك لأنها لغته، ويحتمل أن يكون الأشعري هذا نطق بها على ما ألف من لغته فحملها عنه الراوي عنه، وأداها باللفظ الذي سمعه به". ينظر: «التَّلْخِيص» (٢/ ٤٤٩).

(٢) إسناده صحيح: أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٢/ ٥٦٢/ ح ٤٤٦٧) وأحمد «مسنده» (٥/ ٤٣٤/ ح٢٣٧٢٩) والطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٧٢ح ٣٨٧)، وصححه الأرناؤوط في «تحقيقه للمسند» (٣٩/ ٨٤/ ٢٣٦٧٩).

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه»، ك العلم / ب من أعاد الحديث ثلاثًا ليفهم عنه...إلخ (١/ ٩٨/ ح٩٤).

قَالَ: «**وَيْحَكُمْ - أَوْ وَيْلَكُمْ- لا تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ**»(١).

وفي رواية أخرى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟**» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ**»، وَكَانَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ فَقَالَ: «**أَلا وَقَوْلُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، أَلا وَقَوْلُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ**»، فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْتُ: لا يَسْكُتُ(٢).

د- الفصل بين كلمة وأخرى كيلا يقع تحريف أو تغيير في المنقول عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لأَحْصَاهُ»(٣).

وعند الإمام مسلم: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ وَيَقُولُ: «اسْمَعِي يَا رَبَّةَ الْحُجْرَةِ، اسْمَعِي يَا رَبَّةَ الْحُجْرَةِ. وَعَائِشَةُ تُصَلِّي، فَلَمَّا قَضَتْ صَلاتَهَا قَالَتْ لِعُرْوَةَ: أَلاَ تَسْمَعُ إِلَى هَذَا وَمَقَالَتِهِ آنِفا، إِنَّمَا كَانَ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لأَحْصَاهُ»(٤).

---

(١) المرجع السابق، ك العلم/ ب ظهر المؤمن حمى إلا في حد أو حق (١٧/ ١٣٠/ ح٦٧٨٥).

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه»، ك الأدب/ ب عقوق الوالدين من الكبائر (٨/ ٤/ ح ٥٩٧٦)، ومسلم في «صحيحه»، ك الإيمان/ ب بيان الكبائر وأكبرها (١/ ٩١/ ح ٨٧).

(٣) المرجع السابق، ك الجمعة ب الطيب للجمعة (٩/ ٩٥/ ح٣٥٦٧).

(٤) المرجع السابق، ك الزهد والرقائق / ب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم (٨/ ٢٢٩/ ح٧٧٠١).

وفي رواية عند البخاري بلفظ آخر: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: «أَلا يُعْجِبُكَ أَبُو فُلانٍ، جَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَانِبِ حُجْرَتِي يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْمِعُنِي ذَلِكَ، وَكُنْتُ أُسَبِّحُ فَقَامَ قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ سُبْحَتِي وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ»(١).

هـ - الرفق والرحمة بالطلاب، والتيسير عليهم:

كان النَّبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رفيقًا هيِّنًا ليِّنًا سهلاً، في تعامله، وفي أقواله وأفعاله، وكان يحب الرِّفق، ويحث النَّاس على الرِّفق، ويرغِّبهم فيه، فحري بكل مدرب أن يتبع سنة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويتأسى به.

فعَنْ أبي بشر جعفر بن أبي إياس قال: سمعت عَبَّادَ بْنَ شُرَحْبِيلَ - رَجُلاً مِنْ بَنِي غُبَرَ- قَالَ: أَصَابَنَا عَامُ مَخْمَصَةٍ، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَتَيْتُ حَائِطًا مِنْ حِيطَانِهَا، فَأَخَذْتُ سُنْبُلاً فَفَرَكْتُهُ فَأَكَلْتُهُ وَجَعَلْتُهُ فِي كِسَائِي، فَجَاءَ صَاحِبُ الْحَائِطِ، فَضَرَبَنِي وَأَخَذَ ثَوْبِي، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ لِلرَّجُلِ: **«مَا أَطْعَمْتَهُ إِذْ كَانَ جَائِعًا أَوْ سَاغِبًا، وَلا عَلَّمْتَهُ إِذْ كَانَ جَاهِلاً»**.

فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ، وَأَمَرَ لَهُ بِوَسْقٍ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نِصْفِ وَسْقٍ(٢).

وعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَهْطٌ مِنْ الْيَهُودِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ فَقُلْتُ: بَلْ عَلَيْكُمْ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ»** قُلْتُ: أَوَ لَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟. قَالَ:

---

(١) المرجع السابق، ك المناقب ب صفة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣/ ١٣٠٧/ ح٣٣٧٥).

(٢) إسناده صحيح: صححه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٣/ ٦١٥. وابن ماجه في «سننه» أبواب التجارات ب من مر على ماشية قوم أو حائط هل يصيب منه؟ (٣/ ٣٩٧/ ح ٢٢٩٨).

«قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ»[(١)].

وفي رواية الإمام مسلم عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ وَمَا لاَ يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ**»[(٢)].

و - استعمال العبارات الرقيقة التي تستميل القلوب وتؤلفها، وترغبها في التعلم والتنفيذ والتطبيق.

يقول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأصحابه - وهو يعلمهم الآداب:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ أُعَلِّمُكُمْ، إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلا تَسْتَدْبِرُوهَا**». وَأَمَرَ بِثَلاثَةِ أَحْجَارٍ، وَنَهَى عَنِ الرَّوْثِ وَالرِّمَّةِ، وَنَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ بِيَمِينِهِ[(٣)].

ز - التوقف عن الفتوى فيما لا يعلم جوابه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من المسائل.

فقد جاء عند البخاري[(٤)] في حديث جبريل عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» ك استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم/ ب إذا عرض الذمي بسب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولم يصرح نحو قوله: السام عليكم (٦/ ٢٥٣٩/ ح ٦٥٢٨).

(٢) المرجع السابق، ك البر والصلة والأدب، ب فضل الرفق (٨/ ٢٢/ ح٦٧٦٦).

(٣) إسناده صحيح: أخرجه أبو داود في «سننه»، ك الطهارة: ب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة، (١/ ٤٩/ ح ٨)، وابن ماجه ك الطهارة: ب الاستنجاء بالحجارة الحديث (١/ ١١٤/ ح٣١٣)، والنسائي ك الطهارة/ ب النهي عن الاستطابة بالروث ح٤٠، وأحمد (٢/ ٢٤٧، ٢٥٠)، وأبو عوانة (١/ ١٧١)، والحميدي (٢/ ٤٣٤-٤٣٥)، وابن خزيمة (١/ ٤٣- ٤٤/ ح٨٠)، وصححه ابن خزيمة في «صحيحه» (١/ ٤٣/ ح ٨٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٤/ ٢٨٨/ ح ١٤٤٠).

(٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» ك الإيمان/ ب سؤال جبريل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الإيمان والإسلام=

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَارِزًا يَوْمًا لِلنَّاسِ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ «مَا الإِيمَانُ؟» قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَبِلِقَائِهِ وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ**» قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَا الإِسْلامُ؟» قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الإِسْلامُ أَنْ تَعْبُدَ اللهَ وَلا تُشْرِكَ بِهِ، وَتُقِيمَ الصَّلاةَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ**» قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَا الإِحْسَانُ؟» قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ**» قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَتَى السَّاعَةُ؟» قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا: إِذَا وَلَدَتْ الأَمَةُ رَبَّهَا، وَإِذَا تَطَاوَلَ رُعَاةُ الإِبِلِ الْبُهْمُ فِي الْبُنْيَانِ، فِي خَمْسٍ لا يَعْلَمُهُنَّ إِلا اللهُ**، ثُمَّ تَلا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ الآيَةَ» ثُمَّ أَدْبَرَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**رُدُّوهُ**» فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا فَقَالَ: «هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: جَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنَ الإِيمَانِ.

ح - طرح بعض المسائل على السامعين بغية استثارة قرائحهم، وشحذ أذهانهم.

إذ جاء في الحديث عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَإِنَّهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ، فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ؟**» فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي، قَالَ عَبْدُاللهِ: وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَاسْتَحْيَيْتُ، ثُمَّ قَالُوا: حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**هِيَ النَّخْلَةُ**»[1].

= والإحسان وعلم الساعة...إلخ (١/ ٥٤/ح٥٠)، ومسلم في "صحيحه" ك الإيمان/ ب معرفة الإيمان والإسلام والقدر وعلامة الساعة (١/ ٢٨/ح١٠٢)

(١) إسناده صحيح: رواه ابن ماجه في «سننه» أبواب التجارات ب من مر على ماشية قوم أو حائط هل يصيب منه؟ (٣/ ٣٩٧/ح٢٢٩٨). وصححه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٣/ ٦١٥. والألباني في «صحيح الجامع الصغير» (٢/ ٩٨٦/ ٥٦٤١).

ط- رشاد السائل إلى ما ينبغي أن يسأل عنه، بجوابه بما لا يتفق مع السؤال.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فَحَدَّثَ النَّاسَ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَبَسَرَ[١] رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهِ، فَقُلْنَا لَهُ: اقْعُدْ؛ فَإِنَّكَ سَأَلْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَكْرَهُ ثُمَّ قَامَ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ فَبَسَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهِ أَشَدَّ مِنَ الأُولَى، ثُمَّ قَامَ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَتَى السَّاعَةُ؟، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَيْحَكَ، وَمَاذَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟**» فَقَالَ الرَّجُلُ: أَعْدَدْتُ لَهَا حُبَّ اللهِ وَرَسُولِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اجْلِسْ فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ**»[٢].

فالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هنا لم يجبه عن موعد الساعة؛ لأن ذلك غيب، وإنما لفت نظره إلى أنه ينبغي أن يسأل عما ينجي من أهوال الساعة، فذلك هو ما يجب أن يهتم به العقلاء جميعـًا.

ي - إجابة السائل عما سأل، وزيادة أمور أخرى لها صلة بسؤاله، يستعرض له في المستقبل وربما تعطله، فيجيبه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن ذلك كله توفيرًا لجهده ووقته.

عن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ: مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ؟ فَقَالَ: «**لا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ وَلا الْعِمَامَةَ، وَلا السَّرَاوِيلَ، وَلا الْبُرْنُسَ**[٣]**، وَلا ثَوْبًا مَسَّهُ**

---

(١) فبسر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في وجهه أي: قطب، وعبس في وجهه. ينظر: «النهاية في غريب الحديث ١/ ١٢٦».

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» ك الأدب/ ب ما جاء في قول الرجل ويلك (٥/ ٢٢٨٢/ ح ٥٨١٥)، و«صحيح» مسلم ك البر والصلة والآدب/ ب المرء مع من أحب (٨/ ٤٢/ ح٦٨٧٨).

(٣) **البُرْنُس**: كل ثوب رأسه منه ملتزق به، دراعة كان أو ممطرا أو جبة، وقيل: البرنس قلنسوة طويلة، وكان النساك يلبسونها في صدر الإسلام، وقد تبرنس الرجل إذا لبسه، قال: وهو من البرس، بكسر الباء، القطن،=



الْوَرْسُ [(١)]، أَوْ الزَّعْفَرَانُ، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا تَحْتَ الْكَعْبَيْنِ»[(٢)].

ك- دوام جلوسه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع أصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وهذا وحده كاف في التربية والتعليم.

عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ فَأَتَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ[(٣)] فَنكَّسَ[(٤)] فَجَعَلَ يَنْكُتُ[(٥)] بِمِخْصَرَتِهِ ثُمَّ قَالَ: **«مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنْ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَإِلا قَدْ كُتِبَ شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً»** فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلا نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدَعُ الْعَمَلَ، فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ

= والنون زائدة وقيل: إنه غير عربي. ينظر: لسان العرب (٦/ ٢٦)، والنهاية في غريب الحديث (١/ ٧٥).

(١) **الْوَرْسُ**: نبت أصفر يكون باليمن يتخذ منه الغمرة للوجه. تقول منه: أورس المكان. وأورس الرمث، أي اصفر ورقه بعد الإدراك، فصار عليه مثل الملا الصفر، فهو وارس ولا يقال مورس. وهو من النوادر. وورست الثوب توريساً: صبغته بالورس. وملحفة وريسة. ينظر: الصحاح للجوهري (٤/ ١٢٦)، والنهاية (٤/ ٢٠٤).

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه»، ك العلم/ ب من أجاب السائل بأكثر مما سأله (١/ ١٣٩/ ح١٣٤)، «صحيح» مسلم ك الحج / ب ما يباح للمحرم بحج أو عمرة وما لا يباح وبيان تحريم الطيب عليه (٤/ ٢/ ح٢٨٤٩).

(٣) **مِخْصَرَة**: ما يختصره الإنسان بيده فيمسكه من عصا أو عكازة أو مقرعة أو قضيب وقد يتكئ عليه وقيل: هو (ما) يأخذه الرجل بيده، (يتوكأ عليه، كالعصا ونحوه). ينظر: النهاية في غريب الأثر (٢/ ٩٨)، تاج العروس من جواهر القاموس (١١/ ١٧١).

(٤) **فَنَكَّسَ**: نكس فبتخفيف الكاف وتشديدها لغتان فصيحتان يقال: نكسه ينكسه فهو ناكس كقتله يقتله فهو قاتل ونكسه ينكسه تنكيساً فهو منكس أي خفض رأسه وطأطأ إلى الأرض على هيئة المهموم. ينظر: شرح النووي على مسلم (١٦/ ١٩٥)، والنظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب (٢/ ٢٥).

(٥) **يَنْكُتُ: النكت**: قرعك الأرض بعود أو بإصبع. وقيل: أي يضرب الأرض بطرفه ينظر: النهاية في غريب الأثر (٥/ ٢٣٦) تاج العروس من جواهر القاموس (٥/ ١٢٧).



أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ؟ قَالَ: «**أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ الشَّقَاوَةِ** ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾﴾ (١) [الليل: ٥-٦].

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي ذَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالا: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْلِسُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ أَصْحَابِهِ، فَيَجِيءُ الْغَرِيبُ فَلا يَدْرِي أَيُّهُمْ هُوَ؟ حَتَّى يَسْأَلَ، فَطَلَبْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَجْعَلَ لَهُ مَجْلِسًا يَعْرِفُهُ الْغَرِيبُ إِذَا أَتَاهُ، فَبَنَيْنَا لَهُ دُكَّانًا مِنْ طِينٍ كَانَ يَجْلِسُ عَلَيْهِ، وَإِنَّا لَجُلُوسٌ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَجْلِسِهِ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَطْيَبُ النَّاسِ رِيحًا، كَأَنَّ ثِيَابَهُ لَمْ يَمَسَّهَا دَنَسٌ، حَتَّى سَلَّمَ فِي طَرَفِ الْبِسَاطِ، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: أَدْنُو يَا مُحَمَّدُ؟، قَالَ: «**ادْنُهْ**» فَمَا زَالَ يَقُولُ: أَدْنُو مِرارًا، وَيَقُولُ لَهُ: «ادْنُ» حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رُكْبَتَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي مَا الإِسْلامُ؟ قَالَ: «**الإِسْلامُ أَنْ تَعْبُدَ اللهَ، وَلا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَحُجَّ الْبَيْتَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ**»، قَالَ: إِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ أَسْلَمْتُ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، قَالَ: صَدَقْتَ، فَلَمَّا سَمِعْنَا قَوْلَ الرَّجُلِ: صَدَقْتَ أَنْكَرْنَاهُ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي مَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: «**الإِيمَانُ بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ، وَالْكِتَابِ، وَالنَّبِيِّينَ، وَتُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ**»، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ آمَنْتُ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَعَمْ»، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي مَا الإِحْسَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ»، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي مَتَى السَّاعَةُ؟

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه»، ك الجمعة/ ب موعظة المحدث عند القبر وقعود أصحابه حوله (٣/ ٣٤٦/ ح١٣٦٢). «صحيح» مسلم ك القدر/ ب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته (٨/ ٤٦/ ح٦٩٠١).



قَالَ: فَنكَس فَلَمْ يُجِبْهُ شَيْئًا ثُمَّ أَعَادَ فَلَمْ يُجِبْهُ شَيْئًا، ثُمَّ أَعَادَ فَلَمْ يُجِبْهُ شَيْئًا، وَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَلَكِنْ لَهَا عَلامَاتٌ تُعْرَفُ بِهَا، إِذَا رَأَيْتَ الرِّعَاءَ الْبُهُمَ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ، وَرَأَيْتَ الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ مُلُوكَ الأَرْضِ، وَرَأَيْتَ الْمَرْأَةَ تَلِدُ رَبَّهَا، خَمْسٌ لا يَعْلَمُهَا إِلا اللهُ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ [لقمان: ٣٤]، ثُمَّ قَالَ: «لا، وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ هُدًى وَبَشِيرًا مَا كُنْتُ بِأَعْلَمَ بِهِ مِنْ رَجُلٍ مِنْكُمْ، وَإِنَّهُ لَجِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ فِي صُورَةِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ»(١).

وعَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِى مُلَيْكَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ -وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانَي(٢) أَصْحَابِهِ-: **«إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ، فَوَاللهِ لَيُقْتَطَعَنَّ دُونِي رِجَالٌ فَلأَقُولَنَّ: أَيْ رَبِّ مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي!. فَيَقُولُ: إِنَّكَ لاَ تَدْرِى مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ، مَا زَالُوا يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ»**(٣).

ذلكم هو منهجه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في التربية والتعليم، وقد أثمر ذلك حفظًا وصيانةً لكل ما يتصل بحياته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الأقوال، والأفعال، والتقريرات، والصفات

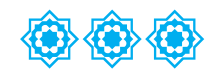
---

(١) حديث صحيح: أخرجه النسائي «سننه»، ك الإيمان وشرائعه/ ب صفة الإيمان والإسلام (٨/ ١٠١/ح ٤٩٩١) وأحمد (٢/ ٤٢٦). صحح إسناده الألباني في «إرواء الغليل» (١/ ٣٣)، وقال ابن حجر في «فتح الباري»: قوله نزل في صورة دحية الكلبي وهمٌ؛ لأن دحية معروفٌ عندهم، وقد قال عمر ما يعرفه منا أحد (١/ ١٢٥).

(٢) **ظَهْرَانَي**: أي في الناس ومعهم، يقال: ظهراني بنون وبغير نون، وظهور كلها بمعنى واحد. ينظر: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (١/ ٣٣٤).

(٣) أخرجه مسلم في «صحيحه»، ك الفضائل/ ب إثبات حوض نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصفاته (٧/ ٦٦/ ح٦١١٣).

ونحوها. هذه العوامل بعينها توافرت للسنة في عصر النبوة، وبالتالي ساعدت على حفظها وصيانتها. وبمثل هذه النماذج نعزز السنة النبوية في المدرب ونقتفي أثر خير البشر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فقد قال الله عَزَّ وَجَلَّ لنبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ (١) [الكهف: ٢٨].



(١) ينظر: «شفاء الصدور في تاريخ السنة ومناهج المحدثين» ص ١٥٩-١٦١. في موقع «شبكة السنة النبوية وعلومها» أ.د.فالح بن محمد الصغير، سلسلة تاريخ السنة النبوية ومنهاج المحدثين (٢٠) أطوار تاريخ السنة (٧-٧).

المبحث الثاني

تعزيز القيم النبوية في المادة التدريبية

(الحقيبة التدريبية)

وحتى نعزز القيم النبوية في الحقائب التدريبية فإنه لابد أن تكون مثمرة، ومفيدة، ومهمة في حياة الفرد والجماعة. ويراعى فيها أساسيات في إعدادها **وتقديمها كما سيأتي:**

أولاً: تصميم غلاف الحقيبة:

السنة النبوية تهتم بالجماليات وحسن المظهر والشكل، وتدعو إليه بالطرق المباحة، وترك ما حرمه الله، ومنها الأدلة النبوية الشريفة التالية:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ**». قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً؟. قَالَ: «**إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ**»[1].

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمْرُقَةً[2] فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتُوبُ إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، مَاذَا أَذْنَبْتُ؟

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه»، ك الإيمان/ ب تحريم الكبر وبيانه (١/ ٦٥/ ح٢٧٥).

(٢) **نُمْرُقَةً**: أي وسادة وهي بضم النون والراء وبكسرهما وبغير هاء وجمعها: نمارق. ينظر: النهاية في غريب الأثر (٥/ ٢٥٠).

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا بَالُ هَذِهِ النُّمْرُقَةِ؟**» قَالَتْ: فَقُلْتُ: اشْتَرَيْتُهَا لَكَ لِتَقْعُدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّوَرِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ**» وَقَالَ: «**إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّوَرُ لا تَدْخُلُهُ الْمَلائِكَةُ**»(١).

وعَنْ أَبِي الْهَيَّاجِ الأَسَدِيِّ قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَلا أَبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَنْ لا تَدَعَ تِمْثَالاً إِلا طَمَسْتَهُ، وَلا قَبْرًا مُشْرِفًا إِلا سَوَّيْتَهُ**».

وحَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلادٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى -وَهُوَ الْقَطَّانُ- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي حَبِيبٌ بِهَذَا الإِسْنَادِ وَقَالَ: «**وَلا صُورَةً إِلا طَمَسْتَهَا**»(٢).

يتجلى لنا من هذه الأحاديث الشريفة أمور عدة ينبغي أن ينتبه لها المدرب:

* **العناية بحسن الغلاف وإبرازه بصورة جميلة،** بحيث يسر الناظر ويجذب الانتباه.

* **الحذر كل الحذر من وضع الصور المحرمة (ذوات الأرواح) لما فيها من الوعيد الشديد،** وإن اختلف العلماء في حكم الصور (الفوتوغرافية) إلا أنها تبقى شبهه، ومن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، كما قال: رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنَّ الحلال بيِّن، وإنَّ الحرام بيِّن، وبينهما**

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه»، ك العلم/ ب هل يرجع إذا رأى منكراً في الدعوة ورأى أبو مسعود صورة في البيت (١٣/ ١٢١/ ح٥١٨١).

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه»، ك الجنائز/ ب الأمر بتسوية القبر (٣/ ٦١/ ح٢٢٨٨)، وفي «مسند الصحابة في الكتب الستة» (٣٠/ ٤٧٦/ ح٣٣)، وفي «الجامع الصحيح للسنن والمسانيد» (٢٩/ ١٠٨).

أمور مشتبهات، لا يعلمهن كثيرٌ مِنَ الناس، فمَنِ اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومَنْ وقَع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرْعَى حول الحمى، يُوشك أن يقعَ فيه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلَحت صلح الجسد كله، وإذا فسدتْ فسد الجسد كله، ألا وهي القلب»[1].

وبشكل عام جاء الكلام في هذا الحديث العظيم عن قضيّتين أساسيّتين، هما: تصحيح العمل وسلامة القلب، وهاتان القضيّتان من الأهمية بمكان؛ فإصلاح الظاهر والباطن يكون له أكبر الأثر في استقامة حياة الناس وفق منهج الله القويم.

❁ ثانياً: البدء بذكر الله والثناء عليه:

وردت طائفة من الأحاديث النبوية الشريفة تدل على البدء بذكر الله والثناء عليه، ومما ورد أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يبتدئ خطبه ورسائله بذلك، فعَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ يُدْعَى ابْنَ الْلَّتَبِيَّةِ، فَلَمَّا جَاءَ حَاسَبَهُ قَالَ: هَذَا مَالُكُمْ، وَهَذَا هَدِيَّةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فَهَلا جَلَسْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا**» ثُمَّ خَطَبَنَا فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ عَلَى الْعَمَلِ مِمَّا وَلانِي اللهُ فَيَأْتِي فَيَقُولُ: هَذَا مَالُكُمْ، وَهَذَا هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي، أَفَلا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ، وَاللهِ لا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ إِلا لَقِيَ اللهَ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلأَعْرِفَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ لَقِيَ اللهَ يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ أَوْ بَقَرَةً لَهَا خُوَارٌ أَوْ شَاةً تَيْعَرُ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطِهِ، يَقُولُ:**

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه»، ك الإيمان، ب فضل من استبرأ لدينه (١/ ٥٦/ ح٥٢).



اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ بَصُرَ عَيْنِي وَسَمْعَ أُذُنِي»[(١)].

وعن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: «كَانَتْ خُطْبَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَحْمَدُ اللهَ، وَيُثْنِي عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ، وَقَدْ عَلا صَوْتُهُ، ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ»[(٢)].

وعن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: يَحْمَدُ اللهَ وَيُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ يَقُولُ: «**مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْهُ فَلا هَادِيَ لَهُ، إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ، وَكُلُّ ضَلالَةٍ فِي النَّارِ**»، ثُمَّ يَقُولُ: «**بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ**»، وَكَانَ إِذَا ذَكَرَ السَّاعَةَ احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ، وَعَلا صَوْتُهُ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ كَأَنَّهُ نَذِيرُ جَيْشٍ يَقُولُ: صَبَّحَكُمْ مَسَّاكُمْ، ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ تَرَكَ مَالاً فَلأَهْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا فَإِلَيَّ أَوْ عَلَيَّ، وَأَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ**»[(٣)].

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كُلُّ كَلامٍ أَوْ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لا يُفْتَحُ بِذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَهُوَ أَبْتَرُ -أَوْ قَالَ:- أَقْطَعُ**».

وفي رواية عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لاَ يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدُ لِلَّهِ أَقْطَعُ**»[(٤)].

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه»، ك العلم/ ب احتيال العامل ليهدى له (١٧/ ٤٢٠/ ح ٦٩٧٩).

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه»، ك الجمعة: ب تخفيف الصلاة والخطبة (٢/ ٥٩٢/ ح٤٤).

(٣) حديث صحيح: أخرجه النسائي في «سننه»، ك صلاة العيدين/ ب كيف الخطبة (٣/ ١٨٨/ ح١٥٧٨)، وابن ماجة ك المقدمة/ ب اجتناب البدع والجدل (١/ ٧١/ ح٤٥). وليس عند ابن ماجه: «من يهده الله فلا مضل له». وصححه الألباني في «صحيح الجامع الصغير» (١/ ٢٨٧/ ١٣٥٢).

(٤) حديث صحيح: أخرجه الإمام أحمد في «مسنده»، ت شاكر (٨/ ٣٩٥/ ح٨٦٩٧)، وفي السنن الكبرى=




والحديث معناه مقبول ومعمول به، فقد افتتح الله تعالى كتابه بالبسملة، وافتتح سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ كتابه إلى ملكة سبأ بالبسملة.

قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَـٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾﴾ [النمل: ٣٠].

وافتتح النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كتابه إلى هرقل بالبسملة، وكان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يفتتح خطبه بحمد الله والثناء عليه[١].

ومن هنا على المدرب أن يبدأ الحقيبة التدريبية بالبسملة والحمد والثناء على الله اقتداء بالكتاب العزيز والسنة النبوية الشريفة.

وقبل أن يشرع في إعداد حقيبته، يسترخي قليلاً ثم يتأمل ما كان الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأمر به ويفعله تعليماً لأمته، وهداية لهم إلى الحق، فكان في فعله الذي هو أسوة للأمة يذكر اسم الله عند كل أمر مستحق مرغوب فيه، وإذا كان الأمر غير مرغوب فيه تعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وهذا معناه داخل في قول الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]، فهو يدخل في هذا المعنى؛ لأن الإنسان إذا قال عند أكله: (باسم الله)، فقد دعا ربه جَلَّ وَعَلَا بهذا الاسم

= للبيهقي، ك الجمعة/ ب مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى وُجُوبِ التَّحْمِيدِ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ (٣/ ٢٠٨/ ٥٩٧٨).
«**كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بذكر الله وببسم الله الرحمن الرحيم أقطع**». ورواه أبو داود (٤/ ٢٦١/ ٤٨٤٠) ولفظه: «..فهو أجذم»، والنسائي في الكبرى (٩/ ١٨٤/ ١٠٢٥٥)، بلفظ: (بحمد الله)، وعند ابن ماجه (١/ ٦١٠/ ١٨٩٤): (بالحمد)، ورواه ابن حبان في صحيحه (١/ ١٧٣/ ١) كلهم من طريق قرة بن عبدالرحمن عن ابن شهاب (هو الزهري) عن أبي سلمة عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وقد حَسَّن الحديث أو صححه جماعة من العلماء ، فقال ابن الصلاح: هذا حديث حسن بل صحيح. نقله عنه السبكي في «طبقات الشافعية» (١/ ٩)، والعيني في «عمدة القاري» (١/ ١١). وصححه ابن حبان في «صحيحه» (١/ ١٧٣/ ١)، وحسنه النووي في «المجموع» (١/ ٧٣).

(١) ينظر: مجموع فتاوى ابن باز» (٢٥/ ١٣٥).

الكريم، وطلب نزول البركة وحصول المقصود والمأمول له ببركة هذا الاسم، فهو عبادة يتعبد الله جَلَّ وَعَلَا بها، وكذلك إذا أراد دخول المنْزل أو دخول المسجد أو النوم أو غير ذلك، وكذلك إذا أراد الذبح مع أن التسمية عليها واجب، فلو تركها الذابح عمداً لصارت ذبيحته ميتة، فهي محرمة لا يجوز الأكل منها؛ فإن الله جَلَّ وَعَلَا يقول: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [الأنعام:١٢١]، وعلى هذا يدخل في ذلك من باب أولى كتابة كتب العلم والتأليف، فهو يقول: أفعل ذلك مستعيناً باسم الله وبالله، ذاكراً اسمه الذي به تحصل البركة، وهذا يصدق عليه كل ذكر لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، كقوله: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾، أو (الحمد لله) وما أشبه ذلك، وإذا جمع بينهما فهو أفضل وأتم، وإذا اقتصر على أحدهما كفى، وقد اقتصر البخاري / كتابه الصحيح على البسملة فقط، قال: (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، كتاب الوحي باب بدء الوحي)، وهذا اقتداء برسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حيث كان يبدأ كتبه التي يرسلها إلى الملوك وغيرهم بالبسملة فقط.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الإِسْلامِ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ، وَأَسْلِمْ يُؤْتِكَ اللهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الأَرِيسِيِّينَ: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (٦٤)﴾[1] [آل عمران:٦٤]، فهذا نص كتاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذي أرسله إليه، ولهذا

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه»، ك العلم/ باب: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ﴾ (١١/ ١٣/ ح٤٥٥٣)، وفي ك التفسير / ب سورة آل عمران (٤/ ١٦٥٧/ ٤٢٧٨).

يقول العلماء: ينبغي أن يقتدى برسول الله فيبدأ المرسل باسمه كما بدأ رسول الله ﷺ باسمه العلم؛ وذلك لأنه في الدعوة إلى الله وكونه رسول الله، ولهذا وجب على المتشهد الذي يشهد أن لا إله إلا الله، أن يذكر اسمه العلم، "أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله" وكذلك في الصلاة عندما يصلي عليه. فالمقصود أنه اقتصر على البسملة، وهنا اقتدى بذلك فاقتصر على البسملة، وإذا جاء في بعض النسخ ذكر الحمد، فيكون الابتداء الحقيقي بـ(باسم الله)؛ لأنه يبدأ بها قبل كل شيء، وأما الحمد فهو إضافي، أي: للإضافة إلى الكلام الذي يأتي بعده، وإذا جمع بينهما فهو أولى وأفضل[١].

❁ ثالثاً: تقسيم الوقت وتنظيمه - زمن الوحدة التدريبية -[٢]:

تؤكد السنة المطهرة ما جاء في القرآن الكريم من أن الوقت من نعم الله على عباده وأنهم مأمورون بحفظه ومسؤولين عنه، فعن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنْ النَّاسِ الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ**» قَالَ عَبَّاسٌ الْعَنْبَرِيُّ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِيهِ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ[٣].

وقَالَ الْحُسَيْنُ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ دُخُولِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: كَانَ دُخُولُهُ لِنَفْسِهِ مَأْذُونًا لَهُ فِي ذَلِكَ فَكَانَ إِذَا أَوَى إِلَى مَنْزِلِهِ جَزَّأَ نَفْسَهُ دُخُولِهِ ثَلاثَةَ

---

(١) ينظر: «شرح فتح المجيد شرح كتاب التوحيد» للشيخ: (عبد الله بن محمد الغنيمان) «الشاملة» (١/ ٤)»بتصرف».

(٢) ينظر: إدارة الوقت، الوقت وأهميته في القرآن والسنة، المؤسسة عامة للتعليم الفني والتدريب المهني، (١/ ١٥٠).

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه»، كتاب الرقاق/ ب لا عيش إلا عيش الآخرة (١٦/ ٢١٢/ ٦٤١٢).

أَجْزَاءٍ: جُزْءٌ لِلَّهِ، وجزءٌ لأَهْلِهِ، وجزءٌ لِنَفْسِهِ، ثُمَّ جُزْءٌ جَزَّءَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ فَيَرُدُّ ذَلِكَ عَلَى الْعَامَّةِ بِالْخَاصَّةِ فَلا يَدَّخِرُ عَنْهُمْ شَيْئًا، فَكَانَ مِنْ سِيرَتِهِ فِي جُزْءِ الأُمَّةِ[(١)].

ويحث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأمة على الاهتمام بتنظيم الوقت وتوجيهه لمعالي الأمور في الحياة الخاصة والعامة، فيقول فيما يرويه عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ**» قُلْتُ: بَلَى قَالَ «**فَلا تَفْعَلْ، قُمْ وَنَمْ، وَصُمْ وَأَفْطِرْ، فَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّكَ عَسَى أَنْ يَطُولَ بِكَ عُمُرٌ وَإِنَّ مِنْ حَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنَّ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا، فَذَلِكَ الدَّهْرُ كُلُّهُ**» قَالَ: فَشَدَّدْتُ فَشُدِّدَ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: فَإِنِّي أُطِيقُ غَيْرَ ذَلِكَ قَالَ: «**فَصُمْ مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ**» قَالَ: فَشَدَّدْتُ، فَشُدِّدَ عَلَيَّ، قُلْتُ: أُطِيقُ غَيْرَ ذَلِكَ قَالَ: «**فَصُمْ صَوْمَ نَبِيِّ اللهِ دَاوُدَ**» قُلْتُ: وَمَا صَوْمُ نَبِيِّ اللهِ دَاوُدَ؟ قَالَ: «**نِصْفُ الدَّهْرِ**»[(٢)].

ومن الأولى ألا يخل المدرب بهذه الموازنة، بل الواجب عليه أن يوزع وقته للوفاء بهذه الحقوق دون إخلال بأحدها لصالح الآخر، وليس المقصود توزيع الوقت بين هذه الحقوق بالتساوي وإنما المراد التسديد والمقاربة في الوفاء بها جميعـًا قدر الاستطاعة. وتوضيح الوحدات التدريبية لكل مادة وزمنها وأهدافها وموضوعاتها.

---

(١) المعجم الكبير للطبراني (١٦/ ٢٨)، ولم أقف على درجته، والله أعلم.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه»، ك العلم/ ب حق الضيف (١٥/ ٣٦٩/ح٦١٣٤)، ومسلم ك الصيام/ ب النهى عن صوم الدهر لمن تضرر... (٣/ ١٦٥/ ح٢٧٩٥).



ومن تنظيم الوقت أن يكون فيه جزء للراحة والترويح، فإن النفس تسأم بطول الجِدِّ، والقلوب تمل كما تملّ الأبدان، فلا بد من قدر من اللهو والترفيه المباح، عَنْ حَنْظَلَةَ الأُسَيِّدِيِّ قَالَ - وَكَانَ مِنْ كُتَّابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:- لَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتَ يَا حَنْظَلَةُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ، قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، مَا تَقُولُ؟! قَالَ: قُلْتُ: نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ حَتَّى كَأَنَّا رَأْيَ عَيْنٍ فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَافَسْنَا الأَزْوَاجَ وَالأَوْلاَدَ وَالضَّيْعَاتِ، فَنَسِينَا كَثِيرًا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَوَاللهِ إِنَّا لَنَلْقَى مِثْلَ هَذَا. فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَمَا ذَاكَ؟**». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، نَكُونُ عِنْدَكَ تُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ حَتَّى كَأَنَّا رَأْيَ عَيْنٍ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ عَافَسْنَا الأَزْوَاجَ وَالأَوْلاَدَ وَالضَّيْعَاتِ نَسِينَا كَثِيرًا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ لَوْ تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي وَفِي الذِّكْرِ لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلاَئِكَةُ عَلَى فُرُشِكُمْ وَفِي طُرُقِكُمْ وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً**». ثَلاَثَ مَرَّاتٍ(١).

هكذا كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعلّم أصحابه ويبين لهم أن القلوب تكل وتتعب وتتقلب فيجب العمل على مراعاتها والتنفيس عنها بين الفينة والأخرى بما أحل الله، وقد فهم الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ذلك ووعوه وطبقوه في حياتهم العمليّة فعن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (أريحوا القلوب، فإن القلب إذا أكره عمي)، وروى عنه أنه قال أيضـاً: (إن للقلوب شهوة وإقبالاً، وفترة وإدباراً، فخذوها عند شهواتها وإقبالها، وذروها عند فترتها وإدبارها)، وجاء عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قوله: (إنّي

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه»، ك التوبة/ ب فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة والمراقبة وجواز ترك ذلك في بعض الأوقات والاشتغال بالدنيا. (٨/ ٩٤/ ح٧١٤٢).

لأستجمّ نفسي بالشيء من الباطل غير المحرّم فيكون أقوى لها على الحق)[١].

ومن هذه الأدلة النبوية الشريف يتبين لنا أن عملية إدارة الوقت أثناء العملية التدريبية، والتحكم بفعالية في توزيع الفترات التدريبية وإدارة وقت المناشط التدريبية من المهارات الهامة لضمان جودة إدارة الصف التدريبي، وهي من المهارات الأساسية للمدرب، وهي تقدير لوقت المشاركين واحترام لعقولهم ومثال تطبيقي حي لإدارة والوقت.[٢].

❁ رابعاً: الرسم والتخطيط:

تعامل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو قائد المدربين مع أصحابه كبشر، روح وفكر وقلب، والبشر- كذلك- عين وسمع وذوق ولمس وشم. فإذا عجز أحياناً عن الوصول إلى الفكرة الشفافة ذهناً وصل إليها مادة وحساً. فهو أولاً وآخراً مخلوقٌ من صلصالٍ من حمأٍ مسنون، من طين لازب. فيقرب إليهم الفكرة والإيمانَ بها بعد العقل والتدبير، رؤية ولمساً، فحرك المشاعر واستجاش الخواطر، ووطد أركان الإيمان ودعائم الإسلام في نفوسهم. فكانوا كنبيّهم قرآناً يمشون على الأرض.

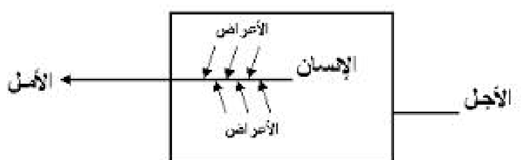
فبين لهم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (التصوير الحسي) بالخطوط التي رسمها بعض المفاهيم الهامة، وقرّب إليهم بعض التصورات المفيدة، وفي الحديث الذي سنراه بيّن رسمُ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على الأرض كيف يحال بين الإنسان والآمال الواسعة بالموت المباغت، أو الحوادث النازلة، أو الهرم المضني المقعِد. وهو توضيح جميل من

---

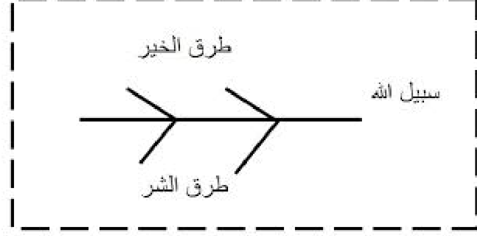
(١) ينظر: «بهجة المجالس وأنس المجالس»، ابن عبدالبر (ص: ٢٠).

(٢) ينظر: الحقائب التدريبية لمؤسسة مهارات النجاح للتنمية البشرية «بتصرف»:
http://www.sst5.com/Default.aspx

المدرب الأول صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ[(١)].



عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ أَنَّهُ خَطَّ خَطًّا مُرَبَّعًا وَخَطًّا وَسَطَ الْخَطِّ الْمُرَبَّعِ وَخُطُوطًا إِلَى جَانِبِ الْخَطِّ الَّذِي وَسَطَ الْخَطِّ الْمُرَبَّعِ وَخَطًّا خَارِجًا مِنْ الْخَطِّ الْمُرَبَّعِ فَقَالَ «**أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟**» قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: «**هَذَا الإِنْسَانُ الْخَطُّ الأَوْسَطُ وَهَذِه الْخُطُوطُ إِلَى جَنْبِهِ الأَعْرَاضُ تَنْهَشُهُ أَوْ تَنْهَسُهُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا أَصَابَهُ هَذَا وَالْخَطُّ الْمُرَبَّعُ الأَجَلُ الْمُحِيطُ وَالْخَطُّ الْخَارِجُ الأَمَلُ**»[(٢)].



وعَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ: خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ يَوْمًا خَطًّا، وَخَطَّهُ لَنَا عَاصِمٌ فَقَالَ: «**هَذَا سَبِيلُ اللهِ**» ثُمَّ خَطَّ عَنْ يَمِينِ الْخَطِّ وَعَنْ شِمَالِهِ فَقَالَ: «**هَذَا السَّبِيلُ، وَهَذِهِ سُبُلٌ عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ**» ثُمَّ تَلا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا﴾ لِلْخَطِّ الأَوَّلِ، ﴿وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ﴾ لِلْخُطُوطِ: ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٥٣﴾[(٣)][(٤)] [الأنعام: ١٥٣].

---

(١) ينظر: من أساليب التربية النبوية / التصوير الحسي/ د.عثمان قدري مكانسي:
http://www.wata.cc/forums/showthread.php?71959-%D9%85%D9%86-

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه»، ك الرقاق/ ب في الأمل وطوله (٥/ ٢٣٥٩/ ح٦٠٥٤).

(٣) أخرجه النسائي في «السنن الكبرى»، ك التفسير/ ب قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا﴾ (١٠/ ٩٥/ ح١١١٠٩)، وفي «صحيح ابن حبان» (١/ ١٨٠/ ح٦)

(٤) حديث صحيح: أخرجه النسائي في «السنن الكبرى»، ك التفسير/ ب قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا﴾=

هذه لفتة مهمة، واستخدام تربوي مبكر للوسائل التعليمية، وكشف عن أهمية التدريس البصري في إيصال مفهوم معين.

وهذا ليس بعيداً عن خريطة المفاهيم، بل إن هذا الرسم هو عبارة عن تمثيل معرفي أو خريطة ذهنية مصغرة لمفهوم محدد عن الإنسان وعلاقته بالأجل والأمل، ومن هنا نعرف أن تمثيل المعلومات من خلال المخططات العقلية ليس شيئًا جديداً، بل استخدمها رسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من قبل ١٤٠٠ عام.

خرائط المفاهيم ونحوها من المخططات والخرائط الذهنية هي من الأدوات الفاعلة في تمثيل المعرفة والبناء عليها، فهي أدوات هامة لجعل التعلم المخفي عادة مرئيًا ومشاهداً سواء للشخص نفسه أو للآخرين. وهي وسائل للتفكير الناقد. تعين المدرب على توصيل المعلومة، وتثري الحقيبة التدريبية. وكسب أجر اتباع سنة الحبيب صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(١).

❁ خامساً: الابتعاد عن تدوين وعرض ما يخالف الكتاب والسنة:

عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنَ الأَعْرَابِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ الصُّوفُ فَرَأَى سُوءَ حَالِهِمْ قَدْ أَصَابَتْهُمْ حَاجَةٌ فَحَثَّ النَّاسَ عَلَى الصَّدَقَةِ فَأَبْطَئُوا عَنْهُ حَتَّى رُئِيَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ - قَالَ - ثُمَّ إِنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ جَاءَ بِصُرَّةٍ مِنْ وَرِقٍ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ ثُمَّ تَتَابَعُوا حَتَّى عُرِفَ السُّرُورُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ سَنَّ فِي الإِسْلاَمِ سُنَّةً حَسَنَةً فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَلاَ يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الإِسْلاَمِ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعُمِلَ بِهَا**

= (١٠/ ٩٥/ ح١١١٠٩)، وصححه ابن حبان في «صحيحه» (١/ ١٨٠/ ح٦).

(١) ينظر: استخدام خريطة المفاهيم في التعليم المصدر: د/ أماني الشافعي نشرت في ٢٣ إبريل ٢٠١٤م.

بَعْدَهُ كُتِبَ عَلَيْهِ مِثْلُ وِزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَلاَ يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيءٌ»(١).

وعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَطَبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَعَلاَ صَوْتُهُ وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ يَقُولُ: «**صَبَّحَكُمْ وَمَسَّاكُمْ**». وَيَقُولُ: «**بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ**». وَيَقْرُنُ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى وَيَقُول: «**أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيث كِتَابُ الله، وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّد، وَشَرُّ الأُمُور مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلُّ بِدْعَة ضَلاَلَةٌ**». ثُمَّ يَقُولُ: «**أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ مَنْ تَرَكَ مَالاً فَلأَهْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا فَإِلَيَّ وَعَلَيَّ**»(٢).

وفي حديث جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الطويل «**وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ كِتَابَ الله. وَأَنْتُمْ تُسْأَلُونَ عَنِّى فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ**». قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ، وَأَدَّيْتَ وَنَصَحْتَ. فَقَالَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْكُتُهَا إِلَى النَّاسِ: «**اللَّهُمَّ اشْهَدِ اللَّهُمَّ اشْهَدْ**». ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَذَّنَ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَتَى الْمَوْقِفَ فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءِ إِلَى الصَّخَرَاتِ، وَجَعَلَ حَبْلَ الْمُشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَذَهَبَتِ الصُّفْرَةُ قَلِيلاً حَتَّى غَابَ الْقُرْصُ وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ خَلْفَهُ وَدَفَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ شَنَقَ لِلْقَصْوَاءِ الزِّمَامَ، حَتَّى إِنَّ رَأْسَهَا لَيُصِيبُ مَوْرِكَ رَحْلِهِ وَيَقُولُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى «**أَيُّهَا النَّاسُ السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ**»(٣).

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه»، ك العلم / ب من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلى هدى أو ضلالة (٨/ ٦١/ ح٦٩٧٥).

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه»، ك الجمعة/ ب تخفيف الصلاة والخطبة (٣/ ١١/ح٢٠٤٢).

(٣) المرجع السابق، ك الحج/ ب حجة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤/ ٣٩/ح٣٠٠٩).

وفي رواية: «أَلاَ وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثِقَلَيْنِ، أَحَدُهُمَا كِتَابُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، هُوَ حَبْلُ اللهِ، مَنِ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَى، وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى ضَلاَلَةٍ»(١).

وعَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِ يكَرِبَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «أَلاَ إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ، أَلاَ يُوشِكُ رَجُلٌ شَبْعَانُ عَلَى أَرِيكَتِهِ يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ، فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلاَلٍ فَأَحِلُّوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ، أَلاَ لاَ يَحِلُّ لَكُمْ لَحْمُ الْحِمَارِ الأَهْلِيِّ، وَلاَ كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ وَلاَ لُقَطَةُ مُعَاهِدٍ، إِلاَّ أَنْ يَسْتَغْنِيَ عَنْهَا صَاحِبُهَا، وَمَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَقْرُوهُ، فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهُ فَلَهُ أَنْ يُعْقِبَهُمْ بِمِثْلِ قِرَاهُ»(٢).

وعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ فَقَالَ أَيُّكُمْ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ الْفِتَنَ فَقَالَ قَوْمٌ: نَحْنُ سَمِعْنَاهُ. فَقَالَ: لَعَلَّكُمْ تَعْنُونَ فِتْنَةَ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَجَارِهِ قَالُوا أَجَلْ. قَالَ: تِلْكَ تُكَفِّرُهَا الصَّلاَةُ وَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ وَلَكِنْ أَيُّكُمْ سَمِعَ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ الْفِتَنَ الَّتِي تَمُوجُ مَوْجَ الْبَحْرِ؟ قَالَ حُذَيْفَةُ: فَأَسْكَتَ الْقَوْمُ فَقُلْتُ: أَنَا. قَالَ: أَنْتَ لِلَّهِ أَبُوكَ. قَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُودًا عُودًا، فَأَيُّ قَلْبٍ أُشْرِبَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ حَتَّى تَصِيرَ عَلَى قَلْبَيْنِ عَلَى أَبْيَضَ مِثْلِ الصَّفَا فَلاَ تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ وَالآخَرُ أَسْوَدُ مُرْبَادًّا كَالْكُوزِ مُجَخِّيًا، لاَ يَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلاَ يُنْكِرُ مُنْكَرًا إِلاَّ مَا أُشْرِبَ مِنْ هَوَاهُ». قَالَ حُذَيْفَةُ: وَحَدَّثْتُهُ أَنَّ

---

(١) المرجع السابق، ك فضائل الصحابة/ ب من فضائل علي بن أبي طالب ط (٧/ ١٢٣/ ح٦٣٨١).

(٢) حديث صحيح: أخرجه أبو داود في «سننه»، ك السنة/ ب في لزوم السنة (٤/ ٣٢٨/ح٤٦٠٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٨/ ٤١٠/ ١٧١٧٤)، وصححه الأرناؤوط في «تحقيق سنن أبي داود» (٧/ ١٤/ ٤٦٠٤)، والألباني في «صحيح الجامع الصغير» (١/ ٥١٦/ ٢٦٤١).



بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا يُوشِكُ أَنْ يُكْسَرَ. قَالَ عُمَرُ: أَكَسْرًا لاَ أَبَا لَكَ فَلَوْ أَنَّهُ فُتِحَ لَعَلَّهُ كَانَ يُعَادُ. قُلْتُ: لاَ بَلْ يُكْسَرُ. وَحَدَّثْتُهُ أَنَّ ذَلِكَ الْبَابَ رَجُلٌ يُقْتَلُ أَوْ يَمُوتُ. حَدِيثًا لَيْسَ بِالأَغَالِيطِ. قَالَ أَبُو خَالِدٍ: فَقُلْتُ لِسَعْدٍ: يَا أَبَا مَالِكٍ، مَا أَسْوَدُ مُرْبَادًّا؟ قَالَ: شِدَّةُ الْبَيَاضِ فِي سَوَادٍ. قَالَ: قُلْتُ: فَمَا الْكُوزُ مُجَخِّيًا؟ قَالَ: مَنْكُوسًا»[(١)].

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، شِبْرًا بِشِبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرِ ضَبٍّ لاَتَّبَعْتُمُوهُمْ**». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: «**فَمَنْ**»[(٢)].

ومن هذه الأحاديث المباركة تتجلى لنا عدة مسائل من أهمها:

١) **تدوين المادة العلمية الخاصة في الحقيبة، والتي تعود على المدرب والمتدرب بالمنفعة،** وتخصيص بعض المساحات لنشر السنة النبوية كبطاقة أو لفته أو اقتباس، كفاصل بين الوحدات التدريبية، أو في المساحات الخاصة ببعض التدريبات.

ومـا مـن كاتـب إلا سـيفنى	ويبقـى الله مـا كتبـت يـداه
فـلا تكتب بخطك غير شـيء	يسـرك في القيامـة أن تـراه

٢) **بعض ما يقدم من تدريبات أو تمرينات** وخاصة في (تمارين الاسترخاء، تمارين التخفيف من القلق أو تخفيف الألم، أو تمرين التخلص من

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه»، ك الإيمان/ ب بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً، وأنه يأرز بين المسجدين ب بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً، وأنه يأرز بين المسجدين (١/ ٨٩/ ح٣٨٦).

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه»، ك الأنبياء / ب ما ذكر عن بني إسرائيل (٣/ ١٢٧٤/ح ٣٢٦٩)، ومسلم في «صحيحه»، ك العلم/ ب اتباع سنن اليهود والنصارى (٨/ ٥٧/ ح٦٩٥٢).

الخوف، أو تمارين تنشيط الذاكرة، أو معرفة أنماط الشخصية بتحليل الخط، أو التوقيع أو الحيوان المفضل، أو اللون المفضل، أو العلاج بالطاقة ... إلخ) تدخل تحت ما يسمى بالفكر الوافد، وقد يخدش عقيدة المدرب والمتدرب علمه أو جهله. وللأسف نرى كثيراً من المسلمين المدربين قد تجرأ على تطبيق هذه المنهيات، كدورات تدريبية في الطاقة والريكي والتنويم الإيحائي والبرمجة اللغوية العصبية ... إلخ.

٣) **تعرض هذه الفلسفات في المجتمع المسلم على أنها مجرد تدريبات وتطبيقات للصحة والرياضة والسعادة!!** وأنها منهج عصري عملي للتغيير وتفعيل الطاقة الكامنة، وطريق لتحقيق التواصل والتفاعل بين الناس، ونشر السلام والتسامح والتقبّل! ولا تعرض كمذاهب فلسفية عقائدية ويؤكد المدربون المسلمون للمتدربين على أيديهم، أو على أيدي أساتذتهم ومدربيهم الغربيين والشرقيين "الذي يستضيفونهم للتدريب أحيانا أن ميزة هذه الرياضيات والحميات والبرامج عن غيرها مما شاع بين الناس أنها تكاملية تهدف لوحدة العقل والنفس والروح إلى غير ذلك من الأقوال التي لا تنبغي أن تصدر من مسلم بل تجرا وادعى ما لا يرضي الله ودخل في الشركيات والعقائد الوثنية[١].

٤) **يجب التعريف بالفكر العقدي الوافد من حيث أصوله وتطبيقاته المعاصرة.** وتوثيق عرى الدين في نفوس المؤمنين وتعريفهم بأصول الجاهلية.

---

(١) ينظر: «المذاهب الفلسفية الإلحادية الروحية وتطبيقاتها المعاصرة»، د. فوز عبداللطيف كردي، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، ط٢، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ص٣١ «بتصرف»، وكالتطبيقات المعاصرة= = لفلسفة الاستشفاء الشرقية دراسة عقدية، هيفاء ناصر الرشيد، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط١، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

٥) **الإرشاد إلى السبيل الصحيح لحل المشكلات الصحية والنفسية،** من الناس من يشكو من الأمراض النفسية، ومنهم المحبط والمثقل، هل نحن في ديننا ما نعطيهم الأدوية الحقيقية والنور الحقيقي؟!! البصيرة التي من رب العالمين، أم مضطرون أننا نأخذ من الفلسفة الطاوية الصينية وغيرها، والاعتقاد بوحدة الوجود وهلم جرا.

٦) **المسلم (مدرب ومتدرب) عليه أن يطلب العلم الصحيح من مظانه؛** فيسعى جاهداً لفهم الكتاب والسنة على فهم سلف الأمة، وعليه أن يحصن نفسه دائماً بالدعاء، ويتذلل بين يدي الله طالباً الهداية والتسديد. ومن وجه آخر عليه أن يحمي نفسه وفكره من سماع كل فكر ومتابعة كل برنامج ما لم يكن متيقظاً لأساليب التأثير الباطنية الخفية عالماً بأصول الشريعة.

٧) **فهذه بعض أهم أسباب النجاة من الانحرافات الفكرية،** ويبقى توفيق الله ورحمته السبب الأول للحماية، ومن ثم فلا يفتأ لسان المسلم داعياً[١].

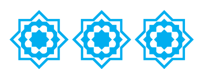
٧) **عند تعارض العلم القطعي اليقيني مع الظن التخميني ولم يمكن الجمع يقدم القطعي اليقيني؛** إذ كل واحد يؤخذ من كلامه ويرد عليه، إلا المعصوم محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ولا ندخل في علم لا يبنى عليه عمل وإلا كنا مضيعين أعمارنا وأوقاتنا.٠

(١) ينظر: علوم الطاقة الخطر الداهم Energy Science imminent danger، حوار مع د. فوز عبداللطيف كردي في حوار مع (المتميزة) ٢٧ فبراير، ٢٠١٢م.

https://ar-ar.facebook.com/permalink.php?story_fbid=331605213552822&id=218629031568074



نسأل الله عَزَّوَجَلَّ أن يرينا الحق حقـاً ويرزقنا اتباعه، وأن يرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه.



المبحث الثالث

تعزيز القيم النبوية في المتدرب المتلقي

❁ من العوامل[(١)] التي تساعد في بناء وتعزيز القيم النبوية في المتدرب:

١) الحرص الشديد على حضور الدورات التدريبية المفيدة وتبليغها للآخرين:

فقد حرص الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ على حضور مجلسه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى جانب قيامهم بأعمالهم المعاشية من الرعي أو التجارة، أو الزراعة، أو نحوها فإن تعذر على بعضهم الحضور تناوبوا فيما بينهم مجلسه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما كان يفعل عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مع جاره الأنصاري؛ إذ يقول: كُنْتُ أَنَا وَجَارٌ لِي مِنْ الأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ ابْنِ زَيْدٍ -وَهِيَ مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ- وَكُنَّا نَتَنَاوَبُ النُّزُولَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزِلُ يَوْمًا فَإِذَا نَزَلْتُ جِئْتُهُ بِخَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ، وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ[(٢)].

وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَعَدَ عَلَى بَعِيرِهِ وَأَمْسَكَ إِنْسَانٌ بِخِطَامِهِ أَوْ بِزِمَامِهِ قَالَ: «**أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟**» فَسَكَتْنَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَى اسْمِهِ قَالَ: «**أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟**» قُلْنَا: بَلَى قَالَ: «**فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟**» فَسَكَتْنَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ فَقَالَ: «**أَلَيْسَ بِذِي الْحِجَّةِ**» قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «**فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي**

---

(١) العوامل من كتاب «شفاء الصدور في تاريخ السنة ومناهج المحدثين»، د. سيد نوح «العوامل اقتبستها من الكتاب «بتصرف يسير» وأما الأدلة النبوية الشريفة وتخريجها فمن بحثي وإعدادي.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» ك العلم / ب التَّنَاوُبِ فِي الْعِلْمِ (١/ ٩٣ / ح٨٩).

شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَى أَنْ يُبَلِّغَ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ»[١].

وهنا يتبين حرصهم الشديد على الاستفادة من قائد المدربين صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويتناوبون في الحضور، فيستفيد كل منهم من الآخر، (سواء المتدربون أو المدربون) كما وضحته سابقاً في المبحث الأول[٢].

٢) مراعاة آداب الاستماع والإنصات للمدرب أو المتدربين أثناء الحوار:

وهذا الأدب تجلى لنا في الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أثناء استماعهم وإنصاتهم التام له صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ كيلا يفوتهم شيء مما يقول، فقد جاء في الخبر عن أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَصْحَابُهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ، فَسَلَّمْتُ، ثُمَّ قَعَدْتُ، فَجَاءَهُ الأَعْرَابُ مِنْ هَا هُنَا وَهَاهُنَا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ نَتَدَاوَى؟ قَالَ: «**تَدَاوَوْا؛ فَإِنَّ اللهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلاَّ وَضَعَ لَهُ دَوَاءً، غَيْرَ وَاحِدٍ الْهَرَمُ**»[٣].

هو كناية عن إطراقهم رؤوسهم وسكوتهم، وعدم التفاتهم يميناً وشمالاً، أي على رأس كل واحد الطير يريد صيدها ولا يتحرك.

وقال ابن الأثير الجزري[٤]: (وصفهم بالسكون والوقار وأنهم لم يكن فيهم

---

(١) المرجع السابق، ك العلم/ ب قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رب مبلغ أوعى من سامع (١/ ٧١/ ح٦٧).

(٢) انظر: ص (٢٠- ٦٣) من هذا البحث.

(٣) إسناده صحيح: أخرجه أبو داود في «سننه»، كتاب الطب/ ب الرجل يتداوى (٦/ ٥/ ح٣٨٥٥)، والنسائي في «السنن الكبرى»، ك أهل العلم بالعلم إلى البلدان/ ب كيف الجلوس عند العالم (٣/ ٤٤٣/ ح٥٨٧٥)، وصححه الأرناؤوط في «تحقيق سنن أبي داود» (٦/ ٥/ ٣٨٥٥).

(٤) ينظر: النهاية في غريب الأثر النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، الناشر : المكتبة العلمية - بيروت ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق : طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي(٣/ ٣٣٤)

طيش ولا خفة؛ لأن الطير لا تكاد تقع إلا على شيء ساكن).

٣) السؤال عما لم يُفهم، أو المراجعة في الأمور المشكلة للمعرفة والفهم:

عن أَبي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ يَقُولُ: حَدَّثَنَا صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ -وَأَشَارَ إِلَى دَارِ عَبْدِاللهِ- قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ؟، قَالَ: «**الصَّلاةُ عَلَى وَقْتِهَا**» قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «**ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ**» قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «**الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ**» قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ وَلَوْ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي[١].

وعن عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةً لأَبِي إِهَابِ بْنِ عَزِيزٍ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُ عُقْبَةَ وَالَّتِي تَزَوَّجَ فَقَالَ لَهَا عُقْبَةُ مَا أَعْلَمُ أَنَّكِ أَرْضَعْتِنِي وَلا أَخْبَرْتِنِي فَرَكِبَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟**» فَفَارَقَهَا عُقْبَةُ وَنَكَحَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ[٢].

وعَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ قَالَ-القوم- مَا لَهُ مَا لَهُ؟ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَرَبٌ، مَا لَهُ؟، تَعْبُدُ اللهَ وَلا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصِلُ الرَّحِمَ**» وَقَالَ بَهْزٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ وَأَبُوهُ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُمَا سَمِعَا مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ أَخْشَى أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ غَيْرَ مَحْفُوظٍ إِنَّمَا هُوَ عَمْرٌو[٣].

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه»، ك مواقيت الصلاة / ب فضل الصلاة لوقتها (١/ ٥٣٨/ ح ٥٢٧).
(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه»، ك العلم/ ب الرحلة في المسألة النازلة وتعليم أهله (١/ ٩٢/ ح٨٨).
(٣) المرجع السابق، ك الجمعة/ ب الطيب للجمعة (٣/ ٤٠٢/ ح ١٣٩٦).

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قَالَ: «**تَعْبُدُ اللهَ لا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ**» قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا أَزِيدُ عَلَى هَذَا، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا**» .حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي حَيَّانَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو زُرْعَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا[١].

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَرِيضَ أَوِ الْمَيِّتَ فَقُولُوا خَيْرًا فَإِنَّ الْمَلاَئِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ**». قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ أَتَيْتُ النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَبَا سَلَمَةَ قَدْ مَاتَ قَالَ: «**قُولِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَهُ، وَأَعْقِبْنِي مِنْهُ عُقْبَى حَسَنَةً**». قَالَتْ: فَقُلْتُ: فَأَعْقَبَنِي اللهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْهُ: مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢].

ولقد صحب هذه التساؤلات وتلك المراجعات من الصحابة لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دقة، وتنظيماً في الأداء، توفيراً للجهد والوقت، فقد جاء في الخبر: أنهم كانوا لا يتنازعون عنده الحديث، ومن تكلم عنده أنصتوا له حتى يفرغ، حديثهم عنده حديث أولهم[٣].

---

(١) المرجع السابق، ك الجمعة/ ب الطيب للجمعة (٣/ ٤٠٣/ ح١٣٩٧).

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه»، ك الجنائز/ ب ما يقال عند المريض والميت (٣/ ٣٨/ ح٢١٦٨).

(٣) ينظر: «الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية»، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: سيد عباس الجليمي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط الأولى ، ١٤١٢، (ص: ٢٩١).

٤) ملازمة المدرب لفترة زمنية معينة، أو مدة الدورة للتدريب والتعليم:

وقد فعل ذلك صحابة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعاشوا مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولازموه أو مكثوا عنده فترة زمنية، أو بصفة دائمة للتربية والتعليم .

عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ رَحِيمًا رَفِيقًا فَلَمَّا رَأَى شَوْقَنَا إِلَى أَهَالِينَا قَالَ: «**ارْجِعُوا فَكُونُوا فِيهِمْ، وَعَلِّمُوهُمْ، وَصَلُّوا، فَإِذَا حَضَرَتْ الصَّلاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ**»[1] وهذا الحديث له أصل في كتاب الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾﴾ [التوبة:١٢٢].

٥) استفادة المتدربين من بعضهم البعض، وتبادل المهارات والأفكار فيما بينهم:

ففي كتب السنة النبوية ما يدل على سماع الصحابة من أقرانهم، وممن هو أحفظ منهم ما يفوتهم عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (مَا كُلُّ الْحَدِيثِ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُحَدِّثُنَا أَصْحَابُنَا عَنْهُ كَانَتْ تَشْغَلُنَا عَنْهُ رَعِيَّةُ الإِبِلِ)[2].

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ: يَا فُلَانُ، هَلُمَّ فَلْنَسْأَلْ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُمُ الْيَوْمَ

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه»، ك الأذان/ ب من قال: ليؤذن في السفر مؤذن واحد (٢/ ٤٠/ ح٦٢٨).

(٢) حديث صحيح: أخرجه أحمد في «المسند» (٣٠/ ٤٥٠/ ح١٨٤٩٣)، وصححه الهيثمي في «مجمع الزوائد» وقال: رجاله رجل الصحيح. (١/ ١٥٤).



كَثِيرٌ، فَقَالَ: وَاعَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَتَرَى النَّاسَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْكَ وَفِي النَّاسِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ تَرَى؟، فَتَرَكَ ذَلِكَ، وَأَقْبَلْتُ عَلَى الْمَسْأَلَةِ، فَإِنْ كَانَ لَيَبْلُغُنِي الْحَدِيثُ عَنِ الرَّجُلِ، فَآتِيهِ وَهُوَ قَائِلٌ، فَأَتَوَسَّدُ رِدَائِي عَلَى بَابِهِ، فَتَسْفِي الرِّيحُ عَلَى وَجْهِي التُّرَابَ، فَيَخْرُجُ فَيَرَانِي، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللهِ، مَا جَاءَ بِكَ؟ أَلاَ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ فَآتِيَكَ؟، فَأَقُولُ: لاَ، أَنَا أَحَقُّ أَنْ آتِيَكَ، فَأَسْأَلُهُ عَنِ الْحَدِيثِ، قَالَ: فَبَقِيَ الرَّجُلُ حَتَّى رَآنِي وَقَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيَّ، فَقَالَ: كَانَ هَذَا الْفَتَى أَعْقَلَ مِنِّي[١].

٦) كتابة كل ما يستفيده المتدرب والاحتفاظ به ونشره:

الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ يقومون بكتابة ما يسمعون منه ﷺ حماية، وصيانة له من النسيان والضياع، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أُرِيدُ حِفْظَهُ، فَنَهَتْنِي قُرَيْشٌ وَقَالُوا: أَتَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ فِي الْغَضَبِ، وَالرِّضَا، فَأَمْسَكْتُ عَنِ الْكِتَابِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَوْمَأَ بِأُصْبُعِهِ إِلَى فِيهِ، فَقَالَ: «**اكْتُبْ فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلا حَقٌّ**»[٢].

---

(١) إسناده صحيح: أخرجه الدارمي «سننه» في مقدمته/ ب الرحلة في طلب العلم، واحتمال العناء فيه (١/ ٤٦٧/ح٥٩٠) «الجامع الصحيح للسنن والمسانيد» (٨/ ٣٨٤)، وصححه الحاكم في «المستدرك» وقال: =/ = هذا حديث صحيح على شرط البخاري وهو أصل في طلب الحديث وتوقير المحدث. (١/ ١٨٨/ ٣٦٣)، وقال الهيثمي في «المجمع»: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. (٩/ ٢٨٠).

(٢) حديث صحيح: أخرجه أبو داود في «سننه»، ك العلم/ ب في كتاب العلم (٣/ ٣١٨/ح٣٦٤٦)، وأحمد في «مسنده» (٦/ ٣١٥/ ح ٦٨٠٢)، وصححه الأرناؤوط في «تحقيق سنن أبي داود» (٥/ ٤٩٠/ ح٣٦٤٦)، وأحمد شاكر في «تحقيق المسند» (٦/ ٣١٥/ ح ٦٨٠٢).



وعن أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقُولُ: مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي، إِلا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَلا أَكْتُبُ(١).

٧) حفظ ما أخذوه عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بواسطة المذاكرة، وبواسطة التطبيق والتنفيذ:

يقول أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (كنا نكون عند النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فنسمع منه الحديث، فإذا قمنا تذاكرناه فيما بيننا حتى نحفظه)، وعن علي بن أبي طالب قال: (تزاوروا وتدارسوا الحديث ولا تتركوه يدرس)(٢).

ويقول مجاهد: كنا مع ابن عمر في سفر، فمر بمكان، فحاد عنه فسئل لم فعلت؟ قال: رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فعل هذا ففعلت(٣) .

٨) الحرص على سؤال بعضهم بعضًا، وإن اقتضى الأمر الرحلة أو السفر:

عن جَابِرَ بن عَبْدِاللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثٌ، سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ، فَخَشِيتُ أَنْ يَمُوتَ، أَوْ أَمُوتَ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَهُ، فَابْتَعْتُ بَعِيرًا، فَشَدَدْتُ عَلَيْهِ رَحْلِي ثُمَّ سِرْتُ عَلَيْهِ شَهْرًا، حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ، فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللهِ بن أُنَيْسٍ الأَنْصَارِيَ، فَقُمْتُ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: جَابِرُ بن عَبْدِاللهِ، فَخَرَجَ عَلَيَّ، فَعَانَقَنِي وَعَانَقْتُهُ،

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه»، ك العلم/ ب كتابة العلم (١/ ١١٧/ ١١٣).

(٢) ينظر: «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»، المؤلف: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أبو بكر، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض ، ١٤٠٣، تحقيق : د. محمود الطحان(١/ ٢٣٦/ح ٤٦٤-٤٦٥)، ولم أقف على من حكم على هذا الأثر من أئمة العلم.

(٣) ينظر: «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث» للعراقي، أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ). مكتبة السنة. سنة النشر: ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م (٢/ ٣٨١).

قَالَ: قُلْتَ: حَدِيثًا بَلَغَنِي أَنَّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَظَالِمِ، خَشِيتُ أَنْ تَمُوتَ، أَوْ أَمُوتَ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَهُ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**يَحْشُرُ اللهُ الْعِبَادَ**» وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ قِبَلَ الشَّامِ، «**عُرَاةً حُفَاةً غُرْلا بُهْمًا**». قَالَ: قُلْتُ: مَا بُهْمًا؟ قَالَ: «**لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، فَيُنَادِي مُنَادِي بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ: أَنَا الْمَلِكُ الدَّيَّانُ، لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَطْلُبُهُ بِمَظْلَمَةٍ حَتَّى اللَّطْمَةِ**»، قَالَ: قُلْتُ: وَكَيْفَ، وَإِنَّمَا نَأْتِي عُرَاةً غُرْلا بُهْمًا؟ قَالَ: «**الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ**»(١).

إلى غير ذلك من المظاهر والصور الدالة على حرص الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ **على التفقه في الدين، وكتابته وحفظه،** الأمر الذي كان سببًا في معرفتهم بأبعاد ومعالم: رسالتهم في الأرض، والعقبات والمعوقات التي تعترض طريقهم وكيف يتجاوزون هذه العقبات، وتلك المعوقات، فسهل عليهم التنفيذ والتطبيق وأتاهم عون الله، وتأييده، ونصره.

ونستطيع -نحن المسلمين- أن نظفر بعون الله وتأييده ونصره مثلما ظفر به هؤلاء، إذا نحن حرصنا على التفقه في الدين مراعين أصول، وقواعد المنهج العلمي الإسلامي للتعليم والتعلم.

٩) الصبر والتحمل:

قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ

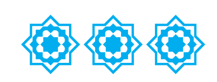
(١) حديث صحيح: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (ص: ٣٣٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ ٤٠٢/ح٩٧)، ورواه الحاكم في «المستدرك»، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وصححه الذهبي. (٣/ ٤٣٨)، وقال الهيثمي في «المجمع»: رواه أحمد، ووُثِق رجالُه. (١٠/ ٣٤٦)، وحسّنه الألباني في «صحيح المفرد» (١/ ٣٧١).



﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾﴾ [آل عمران: ٢٠٠]، وفي الحديث الشريف عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ نَاسًا مِنْ الأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهُمْ ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ فَقَالَ: «**مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللهُ وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنْ الصَّبْرِ**»[١].

ومن يعايش القرآن الكريم، والسنة والسيرة النبوية، ويمعن النظر في فقه السلف وتطبيقهم يمكنه أن يحصل الكثير من هذه الأصول، وتلك القواعد، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم[٢].

والله أعلم وأعز أحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم..



(١) أخرجه البخاري في صحيحه، ك الجمعة/ ب الاستعفاف عن المسألة (٣/ ٥١٨/ ح١٤٦٩).

(٢) موقع العلامة الشيخ سيد نوح «الحرص على التفقه في الدين» د. سيد نوح:
http://alsayednooh.com/l3.php?id=188&baab=6



الخاتمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

بحمد الله ونعمة منه وفضل ورحمة أضع الأحرف الأخيرة بعد أن جولت فيه عبر رحلة ممتعة وشاقة، وقفت فيها على محطتين، بين تفكر وتأمل في سنة الحبيب صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في: **(تعزيز القيم النبوية في الدورات التدريبية).**

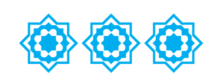
وقد كانت وقفات جاهدة للارتقاء بدرجات العقول، وتطوير الأفكار، لنفسي ولكل مدرب ومدربة يهتمون بالتدريب بجميع أنواعه، فما هذا إلا جهد مقل، ولا أدعي فيه الكمال، ولكن عذري أني بذلت فيه قصارى جهدي، **تحت إشراف الدكتور شهاب الدين محمد علي أبو زهو** -حفظه الله-.

فإن أصبت فذاك مرادي، وغاية أملي، وإن أخطأت فلي شرف المحاولة والتعلم، وقد وقفت في هذا البحث - الذي أحسبه جاء بشيء جديد في هذا المجال المهم- **لعدة اعتبارات:**

١) **لفت الانتباه إلى مجموعة من السنن النبوية (القولية، والفعلية، والتقريرية، والخلقية)** كما وردت عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ ليستفيد منها كل مهتم بالتدريب في الدورات التدريبية.

٢) **محاولة تأصيل هذا الفن وفق السنة النبوية،** وإيجاد منهج علمي وعملي في إعداد الدورات التدريبية مبني على السنة النبوية، مع ما نستقيه من الثقافات الأخرى التي لا تتعارض مع تعاليم ديننا الإسلامي.

٣) تفعيل السنة النبوية في الدورات التدريبية، من خلال نماذج من سنة الحبيب صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وإحياء المنهج النبوي في نفوس المدربين والمتدربين والمجتمع المسلم، وتطبيقه في الحياة العملية.



أهم النتائج

١) **أن السنة النبوية غنية بوسائل ترشيد العلوم المعاصرة المتنوعة**، ونستطيع من خلالها أن نستخلص أسسًا وقواعد تنفع في الدورات التدريبية، وتعين المدربين والمتدربين.

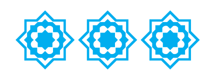
٢) **اتضح لىّ حثة سبق السنة النبوية في هذا المجال، وتقصيرنا عن الوصول إليها وتطبيقها**. وقد كان تصنيف المسائل وتقسيمها، بعد معاناة وطول بحث؛ لعدم وفرة المراجع في هذا الباب.

٣) **تبين من خلال البحث وجود نماذج كثيرة في السنة النبوية تعزز القيم في الدورات التدريبية**، ولم يأخذ هذا الجانبُ النبويُ من سيرة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حظَّه من الاهتمام اللائق به في كتب المختصين أو المهتمين بالتصنيف الخاص، وإفراده بمؤلفات على ضوء السنة النبوية.

٤) **حاجة المتخصصين في مجال التدريب** لتتبع النماذج النبوية في هذا الباب.

٥) **أن الدورات التدريبية تحتاج إلى تجديد في عرضها بما يتفق مع منهج وسيرة الحبيب** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إلى جانب الاستفادة من خبرات المدربين، والتجديد مع المحافظة على الأصل مطلوب ومحمود.

٦) **في كتب السنة كنوز يستطيع المختصون انتقاء ما يتصل بباب الدورات التدريبية**، وجعله قواعد يبني عليها المدربون والمتدربون برامجهم.



توصيات واقتراحات

١) **دعوة المراكز التدريبية لإنشاء لجان شرعية تهتم بمتابعة ما يقام في الدورات وتقييمها**، وتهتم بتحديد معايير ترقى بالدورات وتطورها بما لا يخالف الكتاب والسنة.

٢) **إنشاء مواقع ومكتبات إلكترونية وقواعد بيانات خاصة بالدورات التدريبية وفق الضوابط الشرعية**، تجمع جميع المراكز التدريبية وأفضل وأوثق المدربين والمدربات وأهم المؤلفات وأبرز الحقائب.

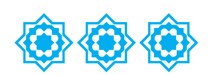
٣) **حث الجهات العليا على إيجاد وزارة أو مؤسسة أو هيئة تشرف على جميع المراكز التدريبية بصفة رسمية** ووضع لوائح صارمة لما لوحظ من تجاوزات بعض المراكز بإقامة دورات تخالف الشريعة الإسلامية، وتخدش عقيدة المدرب والمتدرب.

٤) **إن مشروع تعزيز القيم النبوية في الدورات التدريبية عمل ضخم وكبير،** ويحتاج إلى تكاتف الجهود لنقله للواقع بالصورة المرجوة، فتشترك في ذلك الحكومات والشركات الكبرى والعلماء والمتخصصون الأكاديميون والمدربون والمعلمون والمبرمجون ورجال الأعمال، فالهدف واحد والمصلحة مشتركة للجميع. (الخروج بدورات وحقائب تدريبية خالية من أي مخالفات شرعية) وهذه الجهود ستؤتي أكلها بإذن ربها.

وبعد أن قدمت اليسير في هذا المجال الواسع، أستغفر الله من الخطأ والتقصير،

وآمل أن ينال القبول، ويلقى الاستحسان، وفقني الله وإياكم لما فيه رضا الرحمن.

وصلِّ اللهم وسلِّم على سيدنا وحبيبنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين،،،





الفهارس العلمية

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية والآثار.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

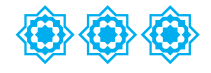


فهرس الآيات القرآنية

طرف الآية	السورة / الآية	الصفحة
﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ٦٤﴾	[آل عمران:٦٤]	٧١
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٢٠٠﴾	آل عمران:[٢٠٠]	٩١
﴿وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ﴾	[الأنعام:١٢١]	٧١
﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا﴾	[الأنعام: ١٥٣]	٧٦
﴿وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ﴾	[الأنعام: ١٥٣]	٧٦
﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٥٣﴾	[الأنعام: ١٥٣]	٧٦
﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَا﴾	[الأعراف:١٨٠]	٧٠
﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ﴾	[الأنفال:٦٠]	٢٣
﴿وَمَا كَانَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةٗۚ فَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٞ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوۡمَهُمۡ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَحۡذَرُونَ ١٢٢﴾	[التوبة:١٢٢]	٨٨

طرف الآية	السورة / الآية	الصفحة
﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا﴾	[هود: ٦]	٣٧
﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ١١﴾	[الرعد: ١١]	٢٤
﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾	[الكهف: ٢٨]	٦٥
﴿قَوۡمٗا لُّدّٗا﴾	[مريم: ٩٧]	٤٤
﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣٠﴾	[النمل: ٣٠]	٧٠
﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ ثُمَّ رَزَقَكُمۡ﴾	[الروم: ٤٠]	٣٧
﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ﴾	[لقمان: ٣٤]	٦٠-٦٤
﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ﴾	[الأحزاب: ٢١]	٤٧
﴿قُل لَّا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّآ أَجۡرَمۡنَا وَلَا نُسۡـَٔلُ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ٢٥﴾	[سبأ: ٢٥]	٤٤
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾	[فاطر: ٣]	٣٧

طرف الآية	السورة / الآية	الصفحة
﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾	[الزخرف: ٣٢]	٣٩
﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤﴾﴾	[الجمعة: ٤]	٣٩-٤٠
﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾﴾	[القلم: ٤]	٤٧
﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾﴾	[الليل: ٥-٦]	٦٣
﴿وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾﴾	[البينة: ٥]	٣٣



فهرس الأحاديث النبوية والآثار

طرف الحديث	الصفحة
* أَتَدْرُونَ مَا الْغِيبَةُ	٤٥
* أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَصْحَابُهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ	٨٥
* أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ	٨٦
* إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَرِيضَ أَوِ الْمَيِّتَ فَقُولُوا خَيْرًا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ	٨٧
* ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَأَقِيمُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ	٤٨
* أَرْحَمُ أُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ وَأَشَدُّهُمْ فِي دِينِ اللهِ عُمَرُ	٥٣
* أريحوا القلوب، فإن القلب إذا أكره عمي	٧٤
* اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ يُدْعَى ابْنَ اللُّتَبِيَّةِ	٦٨
* اسْتَقْرِئُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ	٥٣
* اسْمَعِي يَا رَبَّةَ الْحُجْرَةِ، اسْمَعِي يَا رَبَّةَ الْحُجْرَةِ. وَعَائِشَةُ تُصَلِّي	٥٧
* أَلَا أَبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٦٧
* أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟	٥٧
* أَلا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ، أَلا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ، أَلا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ	٢٣
* أَلاَ إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ، أَلاَ يُوشِكُ رَجُلٌ شَبْعَانُ عَلَى أَرِيكَتِهِ	٧٩
* أَلاَ وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ، أَحَدُهُمَا كِتَابُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، هُوَ حَبْلُ اللهِ	٧٩

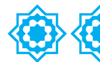
طرف الحديث	الصفحة
* أَلا يُعْجِبُكَ أَبُو فُلانٍ، جَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَانِبِ حُجْرَتِي	٥٨
* أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ	٦٣
* إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا	٣٥
* إِنَّ الحلال بيِّن، وإنَّ الحرام بيِّن، وبينهما أمور مشتبهات	٦٧
* أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا	٤٦
* إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ	٥٤
* إن للقلوب شهوة وإقبالاً، وفترة وإدباراً، فخذوها عند شهواتها وإقبالها	٧٤
* إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى	٣٢
* إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللهِ الأَلَدُّ الْخَصِمُ	٤٤
* إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّوَرِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ	٦٧
* إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه	
* أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فَحَدَّثَ النَّاسَ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ	٦١
* إِنَّ رَوْحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِيَ أَنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ أَجَلَهَا	٣٥
* إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ أُعَلِّمُكُمْ، إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ	٥٩
* إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يأتي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلاَةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ	٤٥
* إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَإِنَّهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ، فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ	٦٠
* إِنَّ نَاسًا مِنْ الأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهُمْ	٩٢
* أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لأَحْصَاهُ	٥٧

طرف الحديث	الصفحة
* أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةً لأَبِي إِهَابِ بْنِ عَزِيزٍ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ	٨٦
* أَنَّهُ خَطَّ خَطًّا مُرَبَّعًا وَخَطًّا وَسَطَ الْخَطِّ الْمُرَبَّعِ	٧٦
* أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلاثًا، وَإِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلاثًا	٥٦
* إِنِّي اتَّخذت خَاتمًا من ذهب فنبذته	٤٨
* إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ، فَوَاللهِ لَيُقْتَطَعَنَّ دُونِي رِجَالٌ	٦٤
* إنّي لأستجمّ نفسي بالشيء من الباطل غير المحرّم فيكون أقوى لها على الحق	٧٥
* إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ	٣٨
* الإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَبِلِقَائِهِ وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ	٦٠
* بَلَغَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثٌ	٩٠
* خَذْهَا لَوْ لَمْ تَأْتِهَا لأَتَتْكَ	٣٤
* خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا خَطًّا، وَخَطَّهُ لَنَا عَاصِمٌ	٧٦
* دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ	٧٣
* دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ	٨٧
* ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَعَدَ عَلَى بَعِيرِهِ وَأَمْسَكَ إِنْسَانٌ بِخِطَامِهِ	٨٤
* سَأَلْتُ أَبِي عَنْ دُخُولِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٧٢
* سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ	٨٦
* قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ	٣٢

طرف الحديث	الصفحة
* كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ	
* كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا	٤٦
* كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَطَبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَعَلاَ صَوْتُهُ	٧٨
* كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: يَحْمَدُ اللهَ	٦٩
* كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لاَ يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدُ لِلَّهِ أَقْطَعُ	٦٩
* كُلُّ كَلامٍ أَوْ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لا يُفْتَحُ بِذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَهُوَ أَبْتَرُ	٦٩
* كُلُّ مَخْمُومِ الْقَلْبِ، صَدُوقِ اللِّسَانِ	٣٨
* كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ فَقَالَ أَيُّكُمْ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ الْفِتَنَ	٧٩
* كنا مع ابن عمر في سفر، فمر بمكان	٩٠
* كنا نكون عند النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فنسمع منه الحديث	٩٠
* كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرِيدُ حِفْظَهُ	٨٩
* كُنْتُ أَنَا وَجَارٌ لِي مِنْ الْأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ وَهِيَ مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ	٤٥
* لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ	٦٦
* لا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ، وَلا الْعِمَامَةَ، وَلا السَّرَاوِيلَ، وَلا الْبُرْنُسَ	٦١
* لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، شِبْرًا بِشِبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ	٨٠
* لَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتَ يَا حَنْظَلَةُ	٧٤
* لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ	٨٨
* لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ	٣٦

طرف الحديث	الصفحة
* لَيْسَ مِنْ أمْبِرِّ أمْ صِيَامُ فِي أمْ سَفَرِ	٥٦
* مَا أَطْعَمْتَهُ إِذْ كَانَ جَائِعًا أَوْ سَاغِبًا، وَلا عَلَّمْتَهُ إِذْ كَانَ جَاهِلاً	٥٨
* مَا كُلُّ الْحَدِيثِ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُحَدِّثُنَا أَصْحَابُنَا عَنْهُ	٨٨
* الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ	٢٣
* مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللهُ بِهِ مِنْ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا	٤١
* الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللهُ	٤٥
* مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنِ النَّارِ وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللهِ	٣٣
* مَنْ سَنَّ فِى الإِسْلاَمِ سُنَّةً حَسَنَةً فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ	٧٧
* مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ	٣٢
* مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً	٥٥
* مَنْ الْوَفْدُ؟ -أَوْ مَنْ الْقَوْمُ؟-	٤٣
* مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ	٥٥
* نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ	٥٠
* وَعَلَيْكَ فَارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ	٤٨
* وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ كِتَابَ اللهِ	٧٨
* يَا بَشِيرُ أَلَكَ وَلَدٌ سِوَى هَذَا؟	٣٩
* يَا رَسُولَ اللهِ، ائْذَنْ لِي بِالزِّنَا	٥٢
* يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	٥٤

طرف الحديث	الصفحة
* يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ	٥٨
* يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ	٥٩



فهرس المصادر والمراجع

١- **القرآن الكريم.**

٢- **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري،** المؤلف: أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط٧، ١٣٢٣هـ.

٣- **الإصابة في تمييز الصحابة،** المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل - بيروت. ط١، ١٤١٢هـ.

٤- **بهجة المجالس وأنس المجالس،** ابن عبد البر (المتوفى: ٤٦٣هـ) (ترقيم الشاملة آليا).

٥- **تاج العروس من جواهر القاموس،** المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) . تحقيق مجموعة من المحققين. الناشر دار الهداية.

٦- **تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة،** القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت٦٨٥هـ) المحقق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت. عام النشر: ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

٧- **تنمية القوى العاملة في الفكر الإداري الإسلامي والمعاصر**، محمد حسين خليل، وقائع ندوة الإدارة في الإسلام، رقم ٣١، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الإسلامي للتنمية، ط١، ١٩٩٥م.

٨- **التدريب وأهميته في العمل الإسلامي**، الدكتور: محمد موسى الشريف، دار الأندلس الجديدة للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٩هـ.

٩- **الْجَامِعُ الصَّحِيحُ لِلسُّنَنِ وَالْمَسَانِيد**. المؤلف: صهيب عبدالجبار. تاريخ النشر: ١٥- ٨- ٢٠١٤م.

١٠- **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، المؤلف: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أبو بكر، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض ، ١٤٠٣،تحقيق : د. محمود الطحان(١/ ٢٣٦/ ح ٤٦٤-٤٦٥).

١١- **جامع الأصول في أحاديث الرسول**، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: عبدالقادر الأرنؤوط- التتمة تحقيق بشير عيون، الناشر: مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح- مكتبة دار البيان، الطبعة: الأولى.

١٢- **حقيبة تدريبية (برنامج إعداد المدربين "المدرب المحترف")** الدكتور صالح يحيى الدوسي الزهراني.

١٣- **حقيبة تدريبية (مذكرة دورة المدرب المحترف)**، الدكتور علوي حسن عطرجي.

١٤- **سنن أبي داود**، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) الناشر: دار الكتاب العربي- بيروت. وزارة الأوقاف المصرية وأشاروا إلى جمعية المكنَز الإسلامي.

١٥- **سنن ابن ماجه**، المؤلف: محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مع الكتاب: تعليق محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار الفكر - بيروت.

١٦- **سنن الترمذي الجامع الصحيح**، المؤلف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٧- **السنن الكبرى**، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط٣، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

١٨- **سنن النسائي= المجتبى من السنن**، المؤلف: أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ط٢ ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١٩- **سنن النسائي الكبرى**، المؤلف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) تحقيق: د.عبدالغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

٢٠- **شرح السنة، محيي السنة،** أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنـــــاؤوط-محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢١- **شرح فتح المجيد شرح كتاب التوحيد** للشيخ: عبد الله بن محمد الغنيمان، الكتاب مرقم آليا "الشاملة".

٢٢- **شعب الإيمان،** المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ). تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. ط١، ١٤١٠.

٢٣- **الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية،** محمد بن عيسى الترمذي (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: سيد عباس الجليمي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط ١، ١٤١٢.

٢٤- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،** المؤلف: إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ). الناشر: دار العلم للملايين- بيروت. ط٤، - يناير ١٩٩٠.

٢٥- **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان،** المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت. ط٢، ١٤١٤ - ١٩٩٣.

٢٦- **صحيحُ ابن خُزَيمة**. المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ). حَققهُ وعَلّق عَلَيه وَخَرّجَ أحَاديثه وَقدَّم له: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي. الناشر: المكتب الإسلامي. ط٣، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٢٧- **صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسننه وأيامه** المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث علومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق ، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت ط٣، ١٤٠٧ - ١٩٨٧.

٢٨- **صحيح الترغيب والترهيب**، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى ١٤٢٠هـ). الناشر: مكتبة المعارف - الرياض. ط٥.

٢٩- **صحيح الجامع الصغير وزياداته**، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي ابن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي.

٣٠- **صحيح مسلم = الجامع الصحيح**، المؤلف: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) الناشر: دار الجيل بيروت - دار الآفاق الجديدة - بيروت.

٣١- **ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم**. المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ). الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت. ط٣، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٣٢- **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي،** أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ). مكتبة السنة. سنة النشر: ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

٣٣- **القاموس المحيط**: **مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)،** تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

٣٤- **لسان العرب،** المؤلف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر – بيروت. ط١.

٣٥- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد.** المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ). المحقق: حسام الدين القدسي. الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة. عام النشر: ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

٣٦- **مجموع فتاوى ابن باز** رَحِمَهُ ٱللَّهُ. المؤلف: عبد العزيز بن عبد الله بن باز (المتوفى: ١٤٢٠هـ) أشرف على جمعه وطبعه: محمد بن سعد الشويعر.

٣٧- **المذاهب الفلسفية الإلحادية الروحية وتطبيقاتها المعاصرة،** د. فوز عبد اللطيف كردي، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، ط٢، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، وكالتطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية دراسة عقدية، هيفاء ناصر الرشيد، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط١ ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

٣٨- **مراكز التدريب الإعلامي**، الدكتور محمد حمود حسن، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن ط١، ١٤٣٤هـ.

٣٩- **مستخرج أبي عوانة**، المؤلف: يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم أبو عوانة الإسفراينى النيسابورى (المتوفى: ٣١٦هـ). تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٤٠- **المستدرك على الصحيحين**، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم ابن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٤١- **مسند أبي يعلى**، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ) المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث- دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٤٢- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، المؤلف: أحمد بن حنبل (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط٢ ، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

٤٣- **مسند الحميدي**. المؤلف: عبدالله بن الزبير أبو بكر الحميدي (المتوفى: ٢١٩هـ). الناشر: دار الكتب العلمية، مكتبة المتنبي - بيروت، القاهرة. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

٤٤- **مسند الدارمي = سنن الدارمي**، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبدالصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ). المحقق: نبيل هاشم الغمري. الناشر: دار البشائر (بيروت). ط١، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.

٤٥- **مصنف عبدالرزاق**، المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: المكتب الإسلامي- بيروت. ط٢، ١٤٠٣هـ.

٤٦- **المعجم الأوسط**، المؤلف: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد عبدالمحسن بن إبراهيم الحسي، الناشر: دار الحرمين - القاهرة، ١٤١٥هـ.

٤٧- **المعجم الكبير**، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ).

٤٨- **المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة**، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة.

٤٩- **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج = شرح النووي على صحيح مسلم**، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ.

٥٠- **مهارات المدرب المتميز**، الدكتور مدحت محمد أبو النصر، الناشر: المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط١، ٢٠١٢م.

٥١- **النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ فِي تفْسِير غريبِ أَلْفَاظِ المهَذّبِ**. المؤلف: محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان ابن بطال الركبي، أبو عبدالله، المعروف بابن بطال (المتوفى: ٦٣٣هـ). دراسة وتحقيق وتعليق: د.مصطفى عبدالحفيظ سَالِم. الناشر: المكتبة التجارية، مكة المكرمة. عام النشر: ١٩٨٨م (جزء ١)، ١٩٩١م (جزء ٢).

٥٢- **النهاية في غريب الحديث والأثر**. المؤلف: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (المتوفى: ٦٠٦هـ). تحقيق: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية– بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

❁ المواقع الإلكترونية:

٥٣- **إدارة الوقت، الوقت وأهميته في القرآن والسنة**، المؤسسة عامة للتعليم الفني والتدريب المهني.

٥٤- **استخدام خريطة المفاهيم في التعليم المصدر**: د.أماني الشافعي نشرت في ٢٣ إبريل ٢٠١٤.

٥٥- **الحقائب التدريبية لمؤسسة مهارات النجاح للتنمية البشرية:**

http://www.sst5.com/Default.aspx

٥٦- **شرح الحديث الشريف – الشرح المختصر – الدرس (١٣– ٢٠٧)، إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم**، د. محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٩/ ١/ ٢٠٠١م.

٥٧- **شفاء الصدور في تاريخ السنة ومناهج المحدثين ص ١٥٩-١٦١. في موقع "شبكة السنة النبوية وعلومها"**، أ.د. فالح بن محمد الصغير، سلسلة تاريخ السنة النبوية ومنهاج المحدثين (٢٠) أطوار تاريخ السنة (٧-٧).

٥٨- **علوم الطاقة الخطر الداهم Energy Science imminent danger**، حوار مع د.فوز عبداللطيف كردي في حوار مع (المتميزة) ٢٧ فبراير، ٢٠١٢م.

https://ar-ar.facebook.com/permalink.php?story_fbid=331605213552822&id=218629031568074

٥٩- **فتاوى الإسلام سؤال وجواب (ص: ٧٤٨/ سؤال رقم ١٢٢٠٥) كيف يتخلص من حسده لإخوانه؟.**

٦٠- **قاموس المعاني:**

(http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AF%D9%88%D8%B1%D8%A9/)

٦١- **مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية: تأصيل نشاط التدريب من منظور إسلامي، وطبيعة المعرفة في الصناعة المالية الإسلامية**، أحمد محمد محمود نصار.

٦٢- **مجلة الوعي الإسلامي: أسس تنمية الموارد البشرية من منظور إسلامي**، سعيد عبد الله حارب.

٦٣- **مسند الصحابة في الكتب التسعة. جامع السنة النبوية المكتبة الشاملة:**

http://www.almeshkat.net/books/open.php?book=2290&cat=8

٦٤- **معهد تشارترد للأفراد والتنمية، الصفحة الإلكترونية التعريفية للمعهد على الرابط:** www.cpid.co.uk/cpid-hr-profession/about-us.

تنمية الموارد البشرية: النظرية والتطبيق، للمؤلفين: جف قولد، ريك هولدن، وآخرين/ ٢٠١٠، دار سافورن للنشر: لندن.

٦٥- **مقال احترام المدرب للمتدربين**، بواسطة: حسين حبيب السيد ، بتاريخ: الاثنين، ١٦ نوفمبر ٢٠٠٩م:

http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.thtml?id=384

٦٦- **ملتقى أهل الحديث:**

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=282110

٦٧- **ملتقى أهل اللغة، الشاملة (١٠/ ٦١٥).**

٦٨- **من أساليب التربية النبوية / التصوير الحسي**/ د.عثمان قدري مكانسي:

http://www.wata.cc/forums/showthread.php?71959-%D9%85%D9%86-

٦٩- **منهل الثقافة التربوية، تواضع المعلم**/ د. عايش عطية البشري:

http://www.manhal.net/articles.php?action=show&id=17835

٧٠- **موقع صيد الفوائد الرسول ﷺ القدوة** د. عبد اللطيف بن إبراهيم الحسين:

http://www.saaid.net/mohamed/23.htm

٧١- **موقع مؤسسة مهارات النجاح للتنمية البشرية:**

http://www.sst5.com/program.aspx


فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
إهداء	٥
شكر وعرفان	٦
■ مقدمة	١١
■ أهمية البحث	١٣
■ مشكلة البحث	١٣
■ أهداف البحث	١٣
■ الأسباب والدوافع التي حملتني على اختيار الموضوع	١٤
■ الدراسات السابقة	١٤
■ منهجي في البحث	١٥
■ خطة البحث	١٦
الفصل الأول: مفهوم الدورات التدريبية وأهميتها وثمراتها:	١٩
■ المبحث الأول: مفهوم الدورات التدريبية – لغةً واصطلاحاً	٢١
■ المبحث الثاني: أهمية الدورات التدريبية	٢٧
■ المبحث الثالث: ثمرات الدورات التدريبية	٢٨
الفصل الثاني: تعزيز القيم النبوية في الدورة التدريبية:	٢٩
■ المبحث الأول: تعزيز القيم النبوية في المدرب:	٣١
* أولاً: الإخلاص	٣١

الموضوع	الصفحة
* ثانيا: يحب لنفسه ما يحب للآخرين	٣٣
* ثالثا: الثقة بأن الرزق من عند الله، وأنه لا يمكن لأي إنسان أن يضايقه في رزقه، وفي هذا مدعاة إلى ترك التحاسد الذي يمكن أن يحصل بين المدربين	٣٤
* رابعا: العدل مع المتدربين وعدم الظلم على حساب الآخر	٣٩
* خامسا: الاستمرار في التعلم والتعليم والعمل	٤١
* سادسا: ذكر المدربين الآخرين بخير، واحترامهم، والابتعاد عن ذمهم وجدالهم، وتقدير وجهات نظرهم، وإن خالفوك، أو تناقضوا معك، والاستفادة من خبراتهم	٤٣
* سابعا: التعامل الحسن مع الآخرين	٤٦
* ثامنا: القدوة وتطبيق كل ما يقوله	٤٧
◊ مسائل مهمة	٤٩
* تاسعاً: الاستفادة من جميع المتدربين، والاستفادة من علمهم وتجاربهم وخبراتهم:	٥٠
◊ ١- أن يكون على درجة عالية من الأخلاق بحيث يقترب المتدرب منه فيتمكن من غرس الفضيلة في نفوسهم بفعله وسلوكه قبل أن يغرسها فيهم بقوله وكلامه	٥٢
◊ ٢- أن يكون متمكناً من مادته العلمية، بحيث يستطيع أن يعطي المتدرب التصور الصحيح لها	٥٣
◊ ٣- وأن يكون محباً لمادته العلمية، مخلصاً لها، بحيث يضحي -في سبيلها- بوقته وراحته	٥٤

الموضوع	الصفحة
◊ ٤ – وأن يكون ذا منهج صحيح في التربية والتعليم؛ كيلا يضيع الوقت سدى:	

الموضوع	الصفحة
◊ ٤ – وأن يكون ذا منهج صحيح في التربية والتعليم؛ كيلا يضيع الوقت سدى:	٥٥
أ – الترغيب في العلم ، والحث عليه: ببيان فضله ، وفضل العلماء والمتعلمين	٥٥
ب– مخاطبة كل قوم بلهجتهم حتى يفهموا ويعوا عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٥٦
جـ – إعادة الكلمة ثلاثا حتى تفهم عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتحفظ	٥٦
د – الفصل بين كلمة وأخرى كيلا يقع تحريف أو تغيير في المنقول عنه	٥٧
هـ – الرفق والرحمة بالطلاب ، والتيسير عليهم	٥٨
و – استعمال العبارات الرقيقة التي تستميل القلوب وتؤلفها ، وترغبها في التعلم والتنفيذ والتطبيق	٥٩
ز – التوقف عن الفتوى فيما لا يعلم جوابه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من المسائل	٥٩
ح – طرح بعض المسائل على السامعين بغية استثارة قرائحهم ، وشحذ أذهانهم	٦٠
ط – إرشاد السائل إلى ما ينبغي أن يسأل عنه ، بجوابه بما لا يتفق مع السؤال	٦١
ي – إجابة السائل عما سأل ، وزيادة أمور أخرى لها صلة بسؤاله ، يستعرض له في المستقبل وربما تعطله ، فيجيبه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن ذلك كله توفيرًا لجهده ووقته	٦١
ك – دوام جلوسه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع أصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وهذا وحده كاف في التربية والتعليم	٦٢
■ **المبحث الثاني: تعزيز القيم النبوية في المادة التدريبية (الحقيبة التدريبية):**	٦٦

الموضوع	الصفحة
* أولاً: تصميم غلاف الحقيبة	٦٦
* ثانياً: البدء بذكر الله والثناء عليه	٦٨
* ثالثاً: تقسيم الوقت وتنظيمه زمن الوحدة التدريبية	٧٢
* رابعاً: الرسم والتخطيط	٧٥
* خامساً: الابتعاد عن تدوين وعرض ما يخالف الكتاب والسنة	٧٧
■ المبحث الثالث: تعزيز القيم النبوية في المتدرب (المتلقي):	٨٤
* ١ - الحرص الشديد على حضور الدورات التدريبية المفيدة وتبليغها للآخرين	٨٤
* ٢- مراعاة آداب الاستماع والإنصات للمدرب أو المتدربين أثناء الحوار	٨٥
* ٣- السؤال عما لم يفهموا، أو المراجعة في الأمور المشكلة للمعرفة الفهم	٨٦
* ٤- ملازمة المدرب لفترة زمنية معينة، أو مدة الدورة للتدريب والتعليم	٨٨
* ٥- استفادة المتدربين من بعضهم البعض، وتبادل المهارات والأفكار فيما بينهم	٨٨
* ٦- كتابة كل ما يستفيده المتدرب والاحتفاظ به ونشره	٨٩
* ٧- حفظ ما أخذوه عن رسول الله ﷺ بواسطة المذاكرة ، وبواسطة التطبيق والتنفيذ	٩٠
* ٨ - الحرص على سؤال بعضهم بعضاً، وإن اقتضى الأمر الرحلة أو السفر	٩٠
* ٩ - الصبر والتحمل	٩١
الخاتمة	٩٣

الموضوع	الصفحة
أهم النتائج	٩٥
توصيات واقتراحات	٩٦
الفهارس العلمية:	٩٩
■ فهرس الآيات القرآنية	١٠١
■ فهرس الأحاديث النبوية والآثار	١٠٤
■ فهرس المصادر والمراجع	١١٠
■ فهرس الموضوعات	١٢١

